يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ١٫٧٥٠ ل • אל־אתחאד • IL-ITTIHAD • 3,50 ל״י

ع ١ أيار ١٩٧٩ ، ٤ جمادى الثانية ١٣٩٩ ، العدد ١٠١/٣٥ — VOL 101/35 — 1.5.1979

عشرات ألوف العاملين يرفعون في أول أيار ألوية الكفاح من أجل السلام العادل وضد سياسة الضائقة والعسكرة

حيفا — لمراسلي « الاتحاد » — رفرفت اعلام اول ايار الخفاقة فوق عشرات المهرجانات والمظاهرات العمالية في تل ابيب والجليل والكرمل والناصرة والمرج وفي شتى انحاء البلاد ، في نهاية هذا الاسبوع ، باشتراك عشرات الوف العاملين اليهود والعرب من مختلف الفئات والهيئات والاحزاب الدمقراطية على الرغم من محاولات السلطات المسؤولة لطيها وسكوت القيادة المراخية على هذا . وقد رفع العاملون هذه السنة الوية الكفاح من اجل السلام العادل والشامل القائم على احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة .. وعيا منهم ان سلاما كهذا فقط يضع حدا لسياسة العسكرة والكوارث الاقتصادية وبان ما يسمى بالسلام الاسرائيلي — المصري انما هو صلح منفرد لا يخدم مصالح شعوب المنطقة ، بل يزيد في تعقيدها . ولهذا ارتفعت الاصوات تهتف « نريد سلاما حقيقيا » و « سلام شامل نعم — ادارة ذاتية لا » و « انسحبوا من لبنان » وغيرها .

وقد عقدت عدة اجتماعات فرعية في القرى والمدن اليهودية والعربية وعقدت عدة اجتماعات مركزية على النحو التالي :

تل ابيب

تل ابيب — لمراسلنا — التقت جماهير العاملين اليهود والعرب ، شيوعيين وفهود سود وأعضاء منظمات اشتراكية ويسارية مختلفة ومثقفين وطلابا وسكان احياء فقيرة واعضاء كيبوتسات يهود وأبناء قرى عربية ، التقوا كلهم تحت اعلام أول ايار ، هذا السبت ، ورفعوا الشعارات الكفاحية المناقضة لسياسة الحرب والتضخم المالي .. فعبروا بذلك عن الصوت الحقيقي للعاملين فكان اروع احتفال بعيد أول أيار ..

لقد تميزت مظاهرة هذه السنة

— البقية على ص ٦ ع ١ —

الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — عاشت مدينة الناصرة جو الاحتفال باول ايار هذه السنة قبل ايام من الاحتفال المركزي في يوم السبت ٢٨-٤-٧٩ . فمنذ مطلع الاسبوع صدحت في جميع احياء المدينة اصوات العاملين القوية في الاجتماعات الشعبية الرائعة التي نظمتها لجنة اول ايار المحلية وشارك فيها مئات العاملين .

وفي مساء يوم الجمعة طاف عدد من العاملين بالسيارات على احياء المدينة يدعون المواطنين الى المشاركة في المهرجان من خلال مكبرات الصوت .. وشارحين اهمية هذا العيد بالنسبة للعاملين عموما وبالنسبة

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

كفرياسيف

كفر ياسيف — لمراسلنا — شهدت كفرياسيف وقرى الجليل ، هذا السبت ، يوما من ايامها الكفاحية المشهودة احتفالا بيوم التضامن العمالي العالمي ، الاول من ايار . فقد طافت فرق الشبيبة الشيوعية بلباسها الرسمي ، ومنذ الصباح الباكر ، في قرانا وعلى جميع البيوت حاملة الحلويات وشارات المعايدة مهنئة جماهيرنا الصامدة بالعيد . وانطلقت من مكبرات الصوت اغاني الحرية والسلام والاخوة والكفاح .

ومنذ ساعات بعد الظهر بدأت وفود قرانا الجليلية الصامدة وعبر مداخل كفر ياسيف المتعددة تتدفق قوية

— البقية على صفحة ٢ ع ٥ —

ام الفحم

ام الفحم — لمراسلنا — ارتدت بلدة ام الفحم ، ام القرى العربية الباسلة ، حلة العيد القشيبة ، مساء يوم الجمعة الماضي ، احتفالا بيوم الاول من ايار ، يوم تضامن العمال العالمي . وفي جو مفعم بالثقة والامل والتصميم على متابعة طريق النضال وفدت حشود قرى المثلث الصامد باهازيجها واعلامها الحمراء وقرع طبولها الى ساحة المدرسة (ب) الرحبة التي ارتفعت في سمائها اعلام الطبقة الحمراء المظفرة وشعاراتها النضالية المعبرة عن التصميم في الدفاع عن الحقوق اليومية والقومية لجماهيرنا العربية ،

— البقية على صفحة ٢ ع ٣ —

تظاهرت جماهير تل ابيب العمالية في مظاهرة يهودية عربية متمسكة بالاخوة الحقة والتضامن الاممي بين العمال

شفاعمرو

شفاعمرو — لمراسلنا — توافدت جماهير عبلين وطمرا وكابول وشعب الكابحتشودها واهازيجها النضالية واعلامها الحمراء الخفاقة عاليا ابدا الى مدينة شفاعمرو لتنضم الى المئات من اهالي هذه المدينة الصامدة ولتعلن ان جماهيرنا العربية مخلصة لتقاليد اول ايار النضالية ولن تتنازل عن حقها في احياء يوم تضامن العمال العالمي هذا ..

وفي الساعة الواحدة من ظهر يوم السبت ، وعلى قرع الطبول والاهازيج الحماسية واناشيد الكادحين ، شقت هذه الجموع طريقها في شوارع المدينة رافعة شعاراتها ضد سياسة الحكومة

— البقية على صفحة ٢ ع ٥ —

بيغن يعلن عمليا ضم الضفة والقطاع لاسرائيل
وحكام مصر فيهددون باللجوء الى مجلس الامن

...فا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — يعد رئيس وزراء ... مناحيم بيغن ، في كلمة القاها لمنتدى الاول في اجتماع ...به (حيروت) المركزية ، اوهام الذين يعتقدون ان ... « الذاتية » في الضفة والقطاع ستقود الى اقامة الدولة ...نية المستقلة .

...ن بلهجة قاطعة ان « الخط (الحدود الفاصلة بين المناطق المحتلة) زال من ...ى الابد .. ونحن نقترح ...ـم ان يتمتعوا بحقوقهم في ...ائيل لا بحقوق على ارض ... » .

...كد على ان حكام اسرائيل ...رفضا باتا الاعتراف بحقوق ... العربي الفلسطيني في تقرير ... بما في ذلك اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على ...وطني .

...ان حكومته منذ ان تسلمت ...الحكم اقامت ٢٨ مستوطنة ...لية) في اليهودا والسامرة ! ...) و ٣ مستوطنات في قطاع ... ٥ مستوطنات في مرتفعات ...

... بيغن ، عمليا ، قيام دولة ...يل الكبرى » ، فقال : « نريد ...ش مع العرب في ارض ... .. وبموجب مشروع الادارة ...يدير العرب شؤونهم الداخلية ... تحت الامن .. ان للعرب

واليهود سيتعايشون في يهودا والسامرة كما يتعايشون في القدس والرملة ويافا وحيفا » ..

وهذا يعني ان الضفة والقطاع — وقد « زال الخط الاخضر » ! — يؤلفان وحدة مع اسرائيل ..

وفي الوقت نفسه تتوالى انباء مخططات تكثيف الاستيطان الكولونيالي ..

ومؤخرا صرح ماتي دروبلس ، رئيس شعبة الاستيطان في الوكالة اليهودية ، في اثناء جولة قام بها في المستوطنات الكولونيالية في غور الاردن ان بيغن ابلغه ان غور الاردن جزء لا يتجزأ من اسرائيل وعلى المستوطنين ان لا يعيروا اهمية كبرى للتصريحات السياسية المختلفة ...

واضاف ان النية تتجه الى توطين ١٥٠ الف يهودي في الضفة المحتلة وغور الاردن .

وازاء هذا تبدو تصريحات المسؤولين الامريكيين والمصريين حول معارضة الاستيطان هزيلة تهدف الى تضليل الرأي العام لا التأثير في مجريات الامور ..

خصوصا وقد اعلن وزير الحربية ، فايتسمان ، بعد عودته من القاهرة ان مصر لم تطلب رسميا وقف الاستيطان ! (المعريف ٢٩-٤-٧٩) .

ومن المفارقات المأساوية ان وكيل وزارة الخارجية المصري اسامة الباز صرح ، يوم السبت الماضي (٢٨-٤-٧٩) ، ان هدف مصر هو اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .. واضاف انه في حالة عدم تجاوب اسرائيل بشأن « الحكم الذاتي » فستحال القضية الى مجلس الامن .. او تدعو الى عقد مؤتمر عربي واسع ..

وعلى هذا الضوء يبدو الرياء في تصريح الباز الذي قال فيه انه يأمل ان يشارك الفلسطينيون في مباحثات اسرائيل ومصر حول « الحكم الذاتي » ..

الوفد الاسرائيلي الى مؤتمر التضامن مع الشعب الفلسطيني في بازل
اتفاق مصر واسرائيل سيسقط عاجلا أم آجلا

تل ابيب — قبل مغادرته البلاد الى مدينة « بازل » في سويسرة للاشتراك في مؤتمر التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني، اصدر الوفد الإسرائيلي بيانا الى الصحف جاء فيه ان الوفد سيعرب عن تضامنه مع الشعب العربي الفلسطيني في نضاله ضد المتنكرين لحقوقه العادلة .

ويضم الوفد كلا من الرفيق ... عوزي بورشتاين عن لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية والمحامية فليتسيا لانغر التي وجهت اليها دعوة شخصية واما حزبنا الشيوعي فسيمثله الرفيق اميل حبيبي . ويذكر ان هذا المؤتمر الذي دعا اليه مجلس السلام العالمي سيعقد جلساته ابتداء من الرابع حتى السادس من شهر ايار الجاري .

ويؤكد البيان الصحفي ان الوفد الإسرائيلي يؤمن بان الاتفاق المصري الاسرائيلي باشراف الولايات المتحدة لن يحقق السلام العادل والثابت لانه لايحل القضية الفلسطينية ولذا فسينهار عاجلا ام آجلا . فلايمكن تحقيق سلام عادل الا بانسحاب اسرائيل الكامل من جميع الاراضي التي احتلت عام ١٩٦٧ واعترافها بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل . ولن يتم ذلك الا بالتفاوض مع جميع الاطراف المعنية بالامر بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني . ويضيف البيان ان الوفد سيجري اتصالات مع وفود عربية بما فيها وفد منظمة التحرير لتوثيق العلاقات بين قوى السلام في اسرائيل والدول العربية .

وفد عن الضفة الغربية

وكان قد غادر البلاد يوم الاحد الماضي للاشتراك في المؤتمر وفد عن الضفة الغربية يضم كلا من كريم خلف رئيس بلدية رام الله وجميل الطريفي نائب رئيس بلدية البيرة والاستاذ بشير البرغوثي رئيس تحرير صحيفة «الطليعة» المقدسية ، وسينضم الى الوفد رئيس بلدية حلحول السيد محمد حسن ملحم الموجود حاليا في الولايات المتحدة .

كلمة الاتحاد

إن الدولة العربية الفلسطينية المستقلة ...طر استقلال إسرائيل وسلامتها

من مظاهر تعقيد القضية الفلسطينية ان الاحتفال ...ستقلال اسرائيل يذكر بنكبة الشعب العربي الفلسطيني ...شريده .

ومأساة منطقة النزاع العربي — الاسرائيلي ان ...حروب والكوارث المرافقة لها ستبقى سيفا مسلطا على ...ذه المنطقة ما دامت القضية الفلسطينية قائمة وتنتظر الحل ...عادل والمقيم .

قلنا هذا منذ احتفالات اسرائيل الاولى بالاستقلال ...حذرنا حكام اسرائيل من الاوهام التي داعبت تصوراتهم .. ...هم ، وقد امتلأوا بزهو نصرهم في حرب فلسطين في عام ١٩٤٨ ، تبجحوا بان قيام دولة اسرائيل وتوقيع الدول ...لعربية اتفاقات الهدنة معها بعد تلك الحرب سجل الفصل ...اخير من فصول القضية الفلسطينية ولم يبق سوى ان ...ترف الدول العربية باسرائيل وتقيم علاقات طبيعية معها .

...الحروب الثلاث ، التي وقعت منذ احتفال اسرائيل ...ول بالاستقلال وبعث الحركة القومية العربية ...لسطينية من هجعتها الموقتة واعتراف شعوب العالم ...نظمة التحرير الفلسطينية وقرارات الامم المتحدة بشأن ...ق الشعب العربي الفلسطيني بتقرير المصير ، بدون ...خل خارجي ، وباقامة دولته الوطنية الفلسطينية المستقلة، ... هذه التطورات كان يجب ان تكفي لايقاظ حكام اسرائيل ...ى حقائق الوضع في المنطقة فيعترفوا بوجود الشعب ...لسطيني وحقوقه القومية .

ولكنهم بدلا من ذلك امعنوا في تعنتهم تحدوهم اطماعهم ...وسعية وحلم الدولة الاسرائيلية الكبرى في « ارض ...رائيل التاريخية » .

اننا نستطيع ان نتصور مصدر ثقتهم بتمرير اهدافهم ...وسعية على حساب الشعب العربي الفلسطيني .. فقد ...دوا بمساندة الامبريالية الامريكية وبمهادنة النظام ...ساداتي الخيانية في تغيير الموازنة على ساحة الصراع ...ربي الاسرائيلي بحيث ترجح كفتهم .

بل ان توقيع حاكم مصر انور السادات معاهدة ...لسلام » مع حاكم اسرائيل مناحم بيغن بمباركة رئيس ...لايات المتحدة جيمي كارتر جسم اتفاق الثلاثة على ...تبعاد الشعب العربي الفلسطيني من الصورة وحرمانه ... حقوقه القومية .

يحاول حكام اسرائيل في عيد الاستقلال عام ١٩٧٩ ...يقنعوا الشعب الاسرائيلي انهم حققوا انجازا لا مثيل ...منذ قيام الدولة . لقد وقعوا معاهدة « سلام » ! مع اكبر ...لة عربية — مع مصر !

الا ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذي نسف ...علم حكام اسرائيل منذ البداية ، ونادى باحترام حقوق ...شعب العربي الفلسطيني عاد في عيد الاستقلال الواحد ...ثلاثين وحذر من الوهم بقرب حلول السلام في المنطقة .. ...اعلن في بيانه في هذه المناسبة :

« ان السلام الحقيقي والشامل .. السلام الثابت ...عادل ياتي لا عن طريق خدمة المصالح الاجنبية بل عن ...يق تغيير السياسة الرسمية بحيث تسير في طريق ...ستقلال وعدم الانحياز . ويتحقق السلام بانسحاب ...رائيل من جميع المناطق العربية المحتلة منذ حزيران ...١٩٦٧ وبالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في ...امة دولته المستقلة ، وبالاعتراف بمنظمة التحرير ممثلا ...عيا للشعب العربي الفلسطيني وبالاعتراف المتبادل بين ...رائيل والدول العربية على اساس احترام سيادة ...ستقلال جميع دول المنطقة » .

لقد دشن رئيس الوزراء مناحم بيغن احتفالات

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

مجلس السلام العالمي يعقد دورة احتفالية في ذكرى مرور ثلاثين سنة على قيامه

براغ — خاص بـ « الاتحاد » — انتهت في نهاية الاسبوع الماضي الدورة الاحتفالية التي عقدتها رياسة مجلس السلام العالمي بمناسبة مرور ثلاثين عاما على انعقاد مؤتمر السلام العالمي الاول في عاصمة تشيكوسلوفاكيا .

وقد اشتركت في هذه الدورة ، التي التأمت في دار البرلمان التشيكو — سلوفاكي ، عدا رياسة مجلس السلام العالمي عشرات الوفود من مختلف اقطار العالم .

ومن بين الذين اشتركوا توفيق طوبي ، عضو مجلس الرياسة ، وعبد الله حوراني ، سكرتير مجلس السلام الفلسطيني ، وعزيز شريف ، ممثل مجلس السلام العراقي .

وقد بحثت الدورة قضية الامن والتعاون الاوروبي ، وتأثير معاهدة هلسنكي على التطورات العالمية .. كما بحثت العدوان الصيني على فيتنام وازمة الشرق الاوسط والابرتهايد في جنوب افريقيا .

وبعد أن افتتح رئيس مجلس السلام العالمي روميش شاندرا الدورة .. أسهم في النقاش اسهاما هاما كل من توفيق طوبي وعبد الله حوراني وعزيز شريف وممثلي حركات السلام في سوريا ولبنان وليبيا وغيرهم .

وسنستعرض مجريات هذه الدورة الهامة في عدد قادم من « الاتحاد » .

مؤتمر القمة السوفييتي — الفرنسي يسهم في تخفيف التوتر الدولي

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — اختتمت في موسكو هذا السبت المباحثات السوفييتية — الفرنسية التي استمرت ٣ أيام . ووقع الرئيس الفرنسي ، فاليري جسكار دستان ، وسكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى ، ليونيد بريجنيف ، اتفاق التعاون الاقتصادي والعلمي طويل الامد ، كما وقعا ، وثيقة استمرار العمل من أجل الانفراج الدولي .

وأعلن الجانبان في ختام المباحثات ، التي جرت في جو من التفاهم التام والصداقة ، ان سياسة الانفراج الدولي هي الطريق الوحيدة في هذه الظروف لضمان السلام والامن الدوليين ولتأمين اقامة علاقات حسن جوار وتعاون بين الدول .

ودعا الجانبان الى تخفيف حدة التوتر الدولي في آسيا ، والى ضرورة حل مشكلة الشرق الاوسط حلا عادلا وشاملا بمشاركة جميع الاطراف المعنية . كما طالبا بازالة الانظمة العنصرية في افريقيا وباحترام سيادة الدول الافريقية وسلامة اراضيها .

وأشار الرئيس الفرنسي ، فاليري جسكار دستان ، الى أهمية توقيع الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية على اتفاق الحد من الاسلحة الاستراتيجية (سالت ٢) ، والى ضرورة تخفيف عدد الجنود في وسط القارة الاوروبية .

وقد اثارت نتائج المباحثات السوفييتية — الفرنسية ، ولقاء القمة العاشر من نوعه ، ردود فعل عديدة في الصحافة العالمية . وأكدت هذه الصحف ان رفع العلاقات الثنائية بين الاتحاد السوفييتي وفرنسا الى هذه الدرجة العالية من التعاون يصبح مثالا لعلاقات التعاون بين الدول .

تزايد أخطار التفجير في لبنان

جنيف — الوكالات — قررت منظمة الصليب الاحمر الدولي بحث قصف القوات الاسرائيلية مخيمات اللاجئين الفلسطينيين والقرى الآمنة اللبنانية بالقنابل العنقودية الوحشية في أثناء غاراتها العدوانية الاخيرة يوم أمس الاول ، الاحد ، على صور والنبطية .

واعلن سعد رزق ، وزير العمل اللبناني ، ان ٤٠٪ من اهالي صور من لبنانيين وفلسطينيين اضطروا الى ترك المدينة بعد ان استمرت الاعتداءات الاسرائيلية عليها من البحر والجو . وفي اعقاب تفجير رجال الضفادع

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

رئيس بلدية حلحول محمد ملحم يؤكد في واشنطن

رفض الفلسطينيين اتفاق الاستسلام ومخطط الادارة الذاتية

واشنطن — الوكالات — اكد رئيس بلدية حلحول السيد محمد حسن ملحم في مؤتمر صحفي عقده في واشنطن في مطلع هذا الاسبوع على رفض جميع القوى الوطنية في الضفة الغربية اتفاقات «كامب ديفيد» وما تم بعدها لانها تتجاهل حقوق الشعب العربي الفلسطيني ولاتحقق امانيه .

ولما سئل عن سبب رفض القوى الوطنية في الضفة الغربية الاشتراك في المفاوضات الجارية لاقامة « الادارة الذاتية » ، اجاب انه هو ورؤساء البلديات لايعتبرون انفسهم ممثلين سياسيين للشعب الفلسطيني . واكد ان الحد الادنى من المطالب الفلسطينية يتمثل في الحرية والاستقلال وتأكيد الهوية الوطنية وقال ان الشعب الفلسطيني يريد الامن والكرامة .

ويذكر ان السيد محمد ملحم يقوم الان بزيارة الى الولايات المتحدة تلبية لدعوة وجهت اليه من لجنة «الفريندز» الامريكية . وسيقوم في نهاية هذا الاسبوع بالسفر الى « بازل » في سويسرة لحضور مؤتمر التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني .

اليوم تحتفل الطبقة العاملة العالمية بعيد أول أيار ، يوم التضامن الأممي

حيفا — مكتب « الاتحاد » — يحتفل عمال العالم اليوم ، الثلاثاء ، بعيد أول أيار ، عيد التضامن الاممي بين عمال العالم وشعوبه .

وكما في كل سنة في مثل هذا اليوم العظيم ستنطلق المسيرات العمالية والشعبية الرائعة ، مسيرات الملايين في موسكو فرحة بالعيد ومعتزة بما حققته من مكاسب وانجازات رائعة ومؤكدة رغبتها في تحقيق المزيد من الانجازات وفي العيش بسلام وأمن ورخاء واستعدادها للدفاع عن السلام العالمي والانفراج وحق الشعوب في العيش بحرية وسعادة وأمن وسلام . وستعم المهرجانات والمظاهرات الاحتفالية المدن السوفييتية الكبرى الاخرى والورشات الصناعية العملاقة والمزارع الكبيرة .

كما ستتظاهر عمال الاقطار الاشتراكية الاخرى من كوبا في غرب كرتنا الارضية حتى فيتنام المظفرة في شرقها . ولايار هذا العام افراحه الخاصة فسيشارك فيه لاول مرة عمال ايران وقد تحرر بلدهم من نظام الشاه الطاغي والفاسد والعميل . وسيحتفل به عمال كمبوتشيا بعد ان اطاحوا بنظام بول بوت الدموي الارهابي . وسيحيي عمال افغانستان عيدهم الثاني في ظل النظام الثوري الجديد . وسيتظاهر عمال اليمن الدمقراطي ، هذا العام ، في ظل المرحلة الجديدة من التطور الهام الذي حققته بلادهم بعد اعلان قيام الحزب الاشتراكي اليمني ودحر المؤامرات الداخلية التي استهدفت حرف هذا البلد العربي عن نهجه الثوري العميق الاشتراكي .

وستحتفل اليوم بهذا العيد الطبقة العاملة الناهضة في الاقطار العربية معربة عن رفضها معاهدة الصلح الانفرادية الخيانية التي ابرمها السادات مع اسرائيل ومؤكدة ضرورة تعميق النهج الوطني التقدمي الدمقراطي للاقطار العربية كشرط اساسي لاحباط نتائج هذه المعاهدة كليا وحماية استقلال وحريات الشعوب العربية وحقوقها الاقتصادية والاجتماعية ، ولاستعادة الارض المحتلة وتحريرها وتحقيق اماني الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة .

وستؤكد الشعوب المتحررة حديثا في اثيوبيا وانغولا وموزمبيق والكونغو

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

السادات يطالب بالتصريحات لتضليل الرأي العام والجماهير المصرية تتحدى الارهاب وتندد بخيانته الوطنية

حيفا — وكالات الانباء — يكاد لا يمر يوم دون ان يلقي حاكم مصر ، السادات ، خطابا سياسيا او يدلي بتصريحات صحفية او تلفزيونية ..

وفي جميع هذه الخطابات والتصريحات يحاول اقناع الرأي العام المصري والعربي والعالمي بان الشعب المصري يناصره في سياسته التخاذلية الاستسلامية ... وانه يتطلع الى بناء مصر الدمقراطية ! على أسس متينة من العلم ! والايمان والاخلاق وحب الوطن !!

وكالعادة هاجم الشعوب العربية واتهمها « بالانهزامية » و « الانفعالات الصبيانية » !

ولكن الشعب العربي المصري يبدي معارضته الشديدة لنهج الخيانة الوطنية على الرغم من جو الارهاب الذي يشيعه النظام الساداتي واجراءات القمع الوحشي التي يمارسها .

وتناقلت وكالات الانباء انباء المظاهرات الثورية ، التي اجتاحت مدينة المنيا في مصر العليا في الاسبوع الماضي ، واغرقتها سلطات القمع بالدماء .

ونشرت الصحف الاسرائيلية انطباعات الصحفي الاسرائيلي شالوم كوهين الذي زار المنيا بعد المظاهرات بقليل وجمع بعض المعلومات عنها . وحسب ما ذكره هذا الصحفي فقد

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

معادلة « عادلة » ! ودفاع « مجيد » !

حيفا — اذاع التلفزيون الاسرائيلي مقابلة اجراها مع وزير الحربية المصري كمال حسن علي .

قال الوزير انه اقتنع خلال مباحثاته مع زميله الاسرائيلي عيزر فايتسمان في القاهرة مؤخرا ان عمليات اسرائيل العسكرية في جنوب لبنان هي عمليات دفاعية (كذا بالضبط) ولاتهدف التوسع الاقليمي !!

واظهر الوزير «موضوعية» خارقة حين قال ان على منظمة التحرير الفلسطينية ان توقف « هجماتها الارهابية » على اسرائيل .. وعلى اسرائيل ان توقف بناء مستوطنات (كولونيالية) جديدة في الضفة الغربية (المحتلة).

هكذا طرح الوزير معادلته «العادلة» ودافع عن غارات اسرائيل الوحشية على مخيمات اللاجئين والقرى اللبنانية !

الطلبة المصريون يرفضون المعاهدة وأي اتصال مع الطلبة الاسرائيليين

تل ابيب — نشرت صحيفة « يديعوت احرونوت » ، امس الاول ، ان الطلبة المصريين الهموا شعوث اتحاد الطلبة الاسرائيليين ، بكل جلاء ، انهم يرفضون معاهدة الخيانة الاستسلامية التي ابرمها السادات مع حكام اسرائيل برعاية الادارة الامريكية .

وكان اتحاد الطلبة الاسرائيليين قد اوفد طالبا يهوديا من الجامعة العبرية يحمل جواز سفر كنديا الى القاهرة واسمه تيم اوبنهايمر ليدعو المسؤولين في رابطة الطلاب المصريين الى الحضور الى القدس وتنسيق التبادل الطلابي والثقافي بين الطلبة الاسرائيليين والمصريين . وقد حمل هذا الطالب معه رسائل بهذا الخصوص . الا ان احدا من الطلبة المصريين المسؤولين رفض استقباله . وحين حاول الاتصال بهم اكدوا له انهم غير معنيين بمقابلته ولايريدون اية علاقات مع الطلبة في اسرائيل . وان عليه أن يعرف ان الطلبة المصريين يقفون في الصف المعارض للسادات وانهم يرفضون المعاهدة التي وقعها مع حكام اسرائيل . وبذلك اغلقوا الابواب في وجهه .

اعتقال نقابيين وفرض الاحكام العرفية في استانبول

انقرة — اعلن في العاصمة التركية رسميا ، امس الاول ، ان الشرطة اعتقلت ثلاثة نقابيين اتراك بارزين في محاولة لمنع قيام العمال الاتراك بالتظاهر في الاول من ايار ، اليوم الثلاثاء ، احتفالا بعيد العمال العالمي . وكانت السلطات قد فرضت الاحكام العرفية في استانبول ، هذا الاسبوع ، واعلنت حالة الطوارئ فيها ومنعت القيام باية مظاهرات .

ومن الجدير بالذكر ان الاحكام العرفية سبق وفرضت على ١٣ اقليما في تركيا وعلى العديد من المدن الكبيرة في اعقاب استفحال الارهاب الدموي الذي تقوم به عصابات اليمين الفاشية .

وكانت احتفالات اول ايار من العام الماضي في استانبول قد تعرضت الى استفزاز دموي مسلح قام به افراد العصابات الفاشية التركية . وقد اسفر هذا الاستفزاز عن مقتل اكثر من ٣٠ متظاهرا وجرح العشرات . وتخشى حكومة اجاويد ان تتحول هذه المظاهرات ، اليوم ، الى حمام من الدم خصوصا وانها تقف عاجزة ومترددة في آن واحد حيال تصاعد الارهاب اليميني الدموي الفاشي .

١٧ دولة عربية تقاطع السادات

حيفا — مكتب « الاتحاد » — اصبحت عزلة النظام الساداتي في العالم العربي تامة وذلك في اعقاب قطع ١٧ دولة عربية علاقاتها السياسية والاقتصادية والدبلوماسية مع النظام الساداتي تنفيذا لقرارات مؤتمر بغداد الوزاري الذي انعقد في آذار الماضي .

ويقيم النظام الساداتي الان علاقات مع نظام النميري في السودان ونظام قابوس الرجعي في سلطنة عمان ، حيث يوجد عدد كبير من العسكريين المصريين .

هذا وتم طرد مصر او تعليق عضويتها في اغلبية الاتحادات العربية الدولية المالية والنقابية والتجارية .

سياسة الاتحاد السوفييتي ازاء العراق

س. و ج — هكذا من الأصل

السـؤال :

نسمع كثيرا عن هجوم سلطات البعث العراقى على الشيوعيين والتقدميين فى العراق . وفى الوقت نفسه يقوم الاتحاد السوفييتى بتزويد العراق بالمساعدات فى المجالات العسكرية والاقتصادية والتقنية وغيرها فالسؤال هو :

هل تؤثر هذه الهجمة على العلاقات السوفييتية — العراقية وما هى ردود الفعل عليها ؟

نعمة الاشقر — كترياسيف

الجـواب :

منذ تأسيسه انتهج الاتحاد السوفييتى سياسة التعايش السلمى بين الانظمة الاجتماعية المختلفة .. ولقد مؤسس الحزب الشيوعى السوفييتى والدولة السوفييتية دعا الدول الرأسمالية ومن بينها الولايات المتحدة الى التعامل مع الاتحاد السوفييتى والتعاون معه فى مختلف المجالات الاقتصادية والسياسية .. ولهذا شارك الاتحاد السوفييتى بعد الحرب العالمية الاولى فى مؤتمرات نزع السلاح مع الدول الرأسمالية .

واكد الاتحاد السوفييتى منذ البداية انه ينطلق فى علاقاته الخارجية مع الدول المختلفة من مبدأ عدم التدخل فى شؤونها .. وهذا ما طالب الدول الاخرى ان تتخذ به .

ولهذا لم تقرر طبيعة النظام ، الا فى حالات استثنائية ، علاقات الاتحاد السوفييتى مع الدول الاجنبية .. ومدى علاقات الاتحاد السوفييتى الاجنبية قررتها مجموعة عوامل موضوعية .. فالاتحاد السوفييتى اقام علاقات طيبة ومتعددة الجوانب مع جارته افغانستان على الرغم من ان نظامها ملكى ويحتفظ باشكال اجتماعية شبيهة بالاقطاعية .. ولم يفترض الاتحاد السوفييتى ان تنتهج الملكية الافغانية نهجا دمقراطيا حتى يقدم الى الافغان المعونات الاقتصادية والاسلحة الدفاعية .. ولا شك ان هذه السياسة رفعت مكانة الاتحاد السوفييتى فى اعين الجماهير الافغانية وساعد موضوعيا الشعب على فهم طبيعة النظام الاشتراكى ... ومحافل بينة ادركت ان الاتحاد السوفييتى يقدم معوناته لا الى الحكام بل الى الشعب .. وهذا هو الفرق فعلا بين نوعى المساعدات الاجنبية — الاشتراكية والرأسمالية .. فالمساعدات الاشتراكية هى عينية ملموسة تتجسم فى مشاريع عامة .. فى حين ان المساعدات الرأسمالية فى كثير من الاحيان تكون مالية .. وتجد طريقها الى صناديق الحكام الفولاذية او حساباتهم المصرفية فى سويسرا وغيرها .

والاتحاد السوفييتى ، وهنا نقدم مثلا اخر يتناقض شكلا مع المثل الاول ، قطع علاقاته الدبلوماسية والسياسية والاقتصادية مع زمرة السفلحين التشيليين ، زمرة بينوشيت بعد ان نجحت فى قلب نظام الحكم الشرعى برئاسة ايندى واغرقت البلاد فى حمام من الدماء .. لم يعتبر احد هذا الاجراء السوفييتى تدخلا فى شؤون تشيلى انما كان دفاعا عن الشرعية وتنديدا بالفاشية ، التى اقسمت الشعوب على محاربتها بعد مأساة الحرب العالمية الثانية .. وفى هذا الاطار كان موقف الاتحاد السوفييتى وعددا من الدول الاشتراكية الاخرى ، التى اتخذت اجراءات مماثلة ، موقفا سليما يتوحد فيه عنصرين موقف الدولة القائم على مبدأ التعايش السلمى .. ومع هذا على رفض الفاشية وخرق الشرعية ، وموقف الحزب الشيوعى السوفييتى الاممى القائم على التضامن مع الشيوعيين والدمقراطيين وسائر القوى الثورية .

وفى الوقت نفسه ترتبط العلاقات السوفييتية مع الدول الاجنبية مع مجمل سياسته الخارجية وتتميز بالدفاع عن السلام وحريات الشعوب وبمقاومة الامبريالية والرجعية والعدوان عبورا الى الاشتراكية والتقدم الاجتماعى .

ولهذا قطع الاتحاد السوفييتى علاقاته مع اسرائيل بعد اقترافها عدوانها على الدول العربية المجاورة فى حزيران ١٩٦٧ واراد بذلك ان يؤكد تنديده بهذا العدوان الصهيونى — الامبريالى ويسهم فى المعركة العامة فى سبيل تصفية ذيوله ..

وتقوم علاقات الاتحاد السوفييتى مع الدول العربية على قاعدة التعايش السلمى بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة .. كما انها تقوم على قاعدة المساواة والاحترام المتبادل بين الطرفين ..

وبداهة ان الاتحاد السوفييتى يأخذ بعين الاعتبار عاملين اساسيين الاول ان الدول العربية ومنها العراق تنتسب الى الدول النامية ، العالم الثالث ، ومن واجبه الاممى ان يساعدها على توطيد استقلالها السياسى والاقتصادى حتى تحسن الخيار بين الطرفين الرأسمالى والاشتراكى وتتمتع بالقدرة على مواجهة الامبريالية والرجعية .. الثانى ان المساعدات التى يقدمها الاتحاد السوفييتى الى هذه الدول يجب ان تخدم معركتها مع الامبريالية وتسهم فى تطورها الاجتماعى بما يلبى تطلعات شعوبها .. ولا يتجاهل ان كفاح هذه الشعوب من اجل امانيها لا يتوقف ويغض النظر عن صعوده وهبوطه فلا بد من ان ينتصر .

وهكذا ساعد مصر عبد الناصر حتى حين شن الحكم الناصرى فى فترة من الفترات هجوما على الشيوعيين وعلى الاتحاد السوفييتى .. وقد كانت مساعدات الاتحاد السوفييتى عاملا حاسما فى منجزات المرحلة الناصرية وما رافقها من نجاحات حققتها الحركة القومية العربية فى مختلف اقطارها فى سنوات الخمسين والستين .. ومع مرور الايام وقف الهجوم على الشيوعيين والدمقراطيين الثوريين وقام تعاون بين مختلف القوى

ولكن فى فترة الهجوم على الشيوعيين فى مصر .. ومع استمرار الوطنية الثورية فى مصر لمواجهة الهجمة الامبريالية والصهيونية . الاتحاد السوفييتى فى تقديم مساعداته وانجاز تعهداته وقف الحزب الشيوعى السوفييتى الى جانب الشيوعيين ودافع عن وطنيتهم الاممية .

والمهم هنا ان نذكر ان الاتحاد السوفييتى يتمتع بنفس طويل وحين يرى ان المساعدات او التعاون لا يفيد الجماهير الشعبية فى قطر من الاقطار فهو يعدل موقفه انطلاقا من مبادئه .. وهكذا مثلا حين انحرف النظام الساداتى عن طريق احترام معاهدة الصداقة والتعاون المصرية السوفييتية وانحاز الى الصف الامبريالى لم ير الاتحاد السوفييتى ضرورة لتنفيذ المعاهدة من طرف واحد .. ولهذا اوقف تزويد السادات بالسلاح الذى اراد حاكم مصر ان يستخدمه لمحاربة الشيوعية وهو ما اسماه « الغرب السوفييتى » ! الى افريقيا والعالم العربى !!

وكل هذه الامور يأخذها الاتحاد السوفييتى فى عين الاعتبار فى ممارسة علاقاته مع النظام البعثى فى العراق .

وقد يذكر بعض القراء ان الاتحاد السوفييتى اقام علاقات وثيقة مع النظام العراقى بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ .. وحين وقع الانقلاب البعثى اليمنى فى شباط ١٩٦٣ وبدأ البعثيون فى اغراق العراق بحمام من الدماء باغتيالهم مئات الشيوعيين والنقابيين والدمقراطيين لم يقطع علاقاته مع العراق ولكن حزبه الشيوعى ندد بهذه الحملة الظالمة وحذر من نتائجها الخطيرة على استقلال العراق .

ونهج الاتحاد السوفييتى السوى المبدئى .. وتقيده بالمواثيق والاتفاقات ساعدت الشعب العراقى فيما بعد الى تغيير النظام .. وقامت بعد عقد من الزمن الجبهة القومية الوطنية التى وحدت البعث والحزب الشيوعى العراقى .

والان عاد قادة البعث الى ممارسة سياسة حمام الدم التى اختفت فى عام ١٩٦٣ ..

ولكن الاتحاد السوفييتى جريا وراء مبدأ عدم التدخل لم يشترط فى علاقاته مع النظام البعثى شروطا تمس سيادة العراق .. ولكن الصحافة السوفييتية اعربت عن تضامن الشيوعيين السوفييت مع الشيوعيين العراقيين .

والسؤال المطروح فعلا : ما هو المستقبل ؟

امام النظام البعثى طريقان : اما العودة الى طريق الجبهة .. واما السير فى طريق السادات وفى الحالة الثانية ستكون العلاقات السوفييتية — العراقية مثل العلاقات السوفييتية — المصرية الحالية — وهى علاقات شكلية اختفت منها على الصعيد الرسمى الصداقة واختفى منها التعاون .

احكـام جائـرة علـى خمسـة فتيـان من قبـاطيـة المحتلـة

القدس — لمراسلنا — حكمت المحكمة العسكرية فى جنين بالسجن لمدة سنة فعلية وسنتين مع وقف التنفيذ على ثلاثة فتيان من قباطية المحتلة (قضاء جنين) هم عماد سوالمة وحمزة صمادى وعازم زكارنه .

وقد فرضت المحكمة هذه الاحكام الجائرة على الفتيان الثلاثة بتهمة التحريض على التظاهر وتوزيع المناشير المناهضة للاحتلال وكتابة الشعارات على جدران مدرسة القرية ورفع اعلام فلسطينية الصقت عليها صور شهداء المقاومة الفلسطينية من ابناء القرية الذين سقطوا برصاص الاحتلال عام ١٩٧٧ .

وافاد الفتيان الثلاثة انهم تعرضوا ، فى اثناء التحقيق ، الى الضرب الشديد وارغموا على الاعتراف بانهم منظمون فى منظمة غير قانونية مؤيدة لحركة « فتح » . وقد ترافعت عنهم المحامية فيليسيا لانغر .

وحكمت المحكمة نفسها على الفتى وليد كميل بالسجن لمدة سنتين منها ستة اشهر فعلية . وعلى الفتى ناصر كميل بالسجن لمدة سنتين منها سبعة اشهر فعلية وذلك لاتهامهم بالاشتراك مع الفتيان الثلاثة فى التنظيم ومعرفتهم به وعدم الوشاية بهم لسلطات الاحتلال . وقد دافع عن هذين المتهمين المحامى عبد الحفيظ دراوشه .

« يـوم الطالـب » فى ثانويـة الكرمليت فى حيفـا

حيفا — لمراسلنا — رغم الغاء انتخاب مجلس الطلاب فى ثانوية الكرمليت فى حيفا ، منذ بداية السنة الدراسية ، لاسباب غير معروفة .. نظم الطلاب مهرجانا ضخما بمناسبة « يوم الطالب » اكدوا فيه تمسكهم بوحدتهم وبحقهم فى تنظيم انفسهم والقيام بالنشاطات الطلابية المختلفة .

ففى مساء الخميس الماضى اقام الطلاب احتفالا بهيجا افتتحته الطالبة كميليا جدعون بكلمة توجهت فيها بالشكر الى كل من ساهم فى انجاح هذا اليوم . ثم قدم برنامج فنى حافل شمل المسرحيات والغناء والفكاهة والتسالى والزجل .

وفى اليوم التالى ، الجمعة ، تسلم الطلاب شؤون الادارة . فانتخب الطالب انور عمل مديرا والطالبة سلمى داهود سكرتيرة .

وقد افتتح « مدير المدرسة » ، انور عمل ، هذا اليوم بكلمة الصباح فشكر الطلاب الذين ساهموا فى اعداد نشاطات « يوم الطالب » لهذه السنة وانتقد الاهمال واللامبالاة البارزين فى المدرسة نتيجة لعدم وجود مجلس طلاب . وقال : يجب ان تكون موحدين تحت شعار واحد مثل العمال فشعارهم « يا عمال العالم اتحدوا » ، وهو شعار التعاون والاخاء والوحدة فى سبيل الوصول الى تحقيق طموحاتهم وآمالهم فى الاشتراكية . وهكذا الطلاب يجب ان يرفعوا شعار الوحدة .

ثم ادار الطلاب برنامج دراسة من ثلاث حصص . وبعدها انتقل الطلاب الى برامج فنية راقصة . وجرت مباراة بين فريقى الصف الثانى عشر والصف الحادى عشر فى الكرة الطائرة فاز فيها الصف الثانى عشر .

واختتم هذا اليوم بحفل تكريمى دعا اليه طلاب الصف الثانى عشر باشتراك معلمى المدرسة .

رسائل القـراء

« الشرطـة فى خدمـة الشعـب »

فى تمام الساعة الخامسة من صباح الثلاثاء ٢٤—٤—١٩٧٩ كنت سائرا فى محطة باصات تل ابيب المركزية قاصدا العمل . وفجأة اتجهت نحوي شرطيتان وطلبتا مني بطاقة الهوية . وفى الحال سلمتها لهما وطلبت بصورة ادبية اعادتها لي بسرعة اذا امكن ... لكي اصل الى مكان عملي فى الوقت المحدد .

ولكني قوبلت بكلمات نابية غاضبة . ثم قادتاني الى مركز الشرطة . وهناك وقبل ان استوعب ما حولي انهال علي عدد من رجال « حرس الحدود » بالضرب والركل حتى اغمي علي .. ولم افق الا فى مستشفى بلنسون . ولا ازال هناك حتى كتابة هذه السطور . اعاني الالام وانتظر عناية الاطباء ورحمة السماء .

يوسف محمود أبو حسين — باقة الغربية

انـه قـادم .. فاشتـدي يا سواعـد

بقلـم — محمد علـى ط...

— ١ —

رياح هذا اليوم شرقية .. فماذا تحملين اليها ... انى المحه .. اراه قادما من بعيد .. كالبرق ... والجبال .. يقطع السهول والوديان .. يوزع الابتسام ... الاطفال .. يزرع الحب فى القلوب .. يفتح الامن ... البيوت ..

اراه ماردا جبارا يطيح بعروش القياصرة والا... واشباه الملوك .. يهزم الرجال واشباه الرجال .. فى ... القرون الوسطى ويمحو الظلم .. يهز روابي اثيوبيا ... النائمون .. ويتحرك الجالسون .. عجبت لمن لا يجد ... لا يخرج شاهرا سيفه .. ويثور العبيد .. ويطير معه ... زرعا كالجرذان يبحثون عن ماوى .. وترتعد روابيك ... يا افريقيا وهضابك وغاباتك وانهارك وتتلون بالحمرة ... احمرار وجنتي العروس ساعة الزفة .. ام دم العما... لونك .. اما راية ايار سلمك لها ابونا الذي على ال...

ويتعانق صوت اثيوبيا مع اصوات تاتيها من ال... الانغوليون لانقاذ المنون .. نحن شعب موزمبيق ... كيف نفيق ؟ نحن الجزائريون بلد المليون شهيد بدمنا ...

وترداد فى افريقيا الازهار الحمراء .. زهرة .. من شقائق النعمان ..

يا فتيات افريقيا السمراوات .. سالتكن بال... روابي افريقيا الخضراء الى روابي حمراء ..

— ٢ —

اني المحه .. اني اراه كان الارض انشقت وخرج ... الاصيل من الكلى .. من ميناء عدن . فيهرول امامه ... احذيتهم وخليلاتهم وتجاجات « البلاك اندوايت » . و... امراة القصور فى جزيرتك يا محمد .. يا علي .. يا ا... ويشعرون ان الارض تميد .. اذا زلزلت الارض زلزالها ... الارض اثقالها فان الذهب الاسود سيكون ذهبا واخيرا ... وطعما للجائعين الحفاة العراة رفاقك يا صهيب ويا بلال ... الذهب الاسود .. الاسود فقط للامراء الكلاب .

— ٣ —

يا اخوتي العمال .. يا احبائي ..

ها هو قادم .. لترتفع الاصوات من حناجركم ... يا هلا بالضيف .. انه فى طهران ومشهد وقم .. فقوموا ... جائع مثلكم .. مظلوم كظلومكم .. لا سلاح له الا السواعد ... والامل بالنصر القريب .. يقاتل الشرس الرجعيين .. و... رصاص البنادق والمدافع وطائرات « الـف ١٥ » والفانتوم ... اليه .. انه ينتصر .. ينتصر على اكبر ترسانة سلاح فى ... وشاهنشاه الاستعمار ما بقي له صديق سوى كلبه .. و... ابنهما باحثا عن امثاله لتونس نقابة الملوك المخلوعين ... يا « لا توده » ويا « اية الله » فيزرع الورود الحمراء على... اليهود وكردستان .. والسجاد الاصفهاني صار احمر ...

— ٤ —

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتى — الناصرة

مجلس عيلبون المحلي

مناقصة رقم ١/٧٩

تابـع — الاحتفـالات الشعبيـة بعيـد أول أيار فى الجليـل والكرمـل والمثلـث

سخنيـن

سخنين — لمراسلنا — نظم فرع الحزب الشيوعى الاسرائيلى فى قرية سخنين اجتماعا احتفاليا ضخما لمناسبة الاول من ايار ، يوم تضامن الطبقة العاملة الاممى ، توافد اليه المئات من كادحى القرية .

وافتتح الاجتماع بنشيد اتحاد الشباب الدمقراطى العالمى وبنشيد « بلادى » الذى انشدته فرقة ابناء الكادحين .

والقى الرفيق محمود ابو صالح كلمة الشبيبة الشيوعية فاكد على اهمية كفاح الشبيبة دفاعا عن قضايا شعبنا وحقوق الشباب العامل . ثم القى الرفيق رفيق بدارنة كلمة الطلاب الجامعيين فدعا العمال الى تعطيل العمل يوم اول ايار وذلك تمسكا بمضمون هذا اليوم الطبقى والنضالى . ودان فى كلمته ممارسات السلطات الاضطهادية التى تدفع القرية الى الاحتراب العائلى والحمائلى والطائفى ، مؤكدا على اهمية وحدة الصف النضالية لجميع أهالى القرية وجماهير شعبنا .

اما الرفيق على بدارنه فقد اكد فى كلمته على اهمية مواجهة هجوم ايرليخ — بيغن على لقمة الكادحين . ودعا قيادة الهستدروت الى دعم نضال العمال من اجل الدفاع عن حقوقهم الطبقية .

وكانت كلمة الاجتماع الرئيسية للرفيق جورج طوبى ، عضو اللجنة المركزية ، الذى حلل الاحداث الدولية مؤكدا على اهمية وانتصار الشعوب المتطلعة الى الاستقلال والحرية والتخلص من العنصرية والاستعمار ، ومشيرا الى انتصار الافكار الاشتراكية فى عالمنا المعاصر . وتطرق كذلك الى وضع العمال فى اسرائيل والى ضرورة الكفاح المتواصل والعنيد من اجل احقاق حقوق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

هذا واقر المجتمعون عدة قرارات نضالية كان من بينها قرار يطالب بوقف اعمال نهب الارض العربية فى الجليل والنقب وقرار يطالب باطلاق سراح الطالب الجامعى كمال كيوف .

احتفـالات أول أيـار فى الطيـرة وقلنسـوة وجلجولية وزلفه ومعاوية وكفر قرع وكفر قـاسم

حيفا — لمراسلينا فى المثلث — احتفلت جماهير المثلث الصامد بعيد الاول من أيـار ، يوم العمـال العالمى ، فى احتفالات محلية فى كل من الطيرة وقلنسوة وجلجولية وكفر قرع ومعاوية وزلفة وكفر قاسم . اكد فيها الخطباء على اهمية هذه الاحتفالات فى دفع نضال الطبقة العاملة العالمية .

وتحدث فى اجتماع الطيرة الرفاق عوزى بورشتاين ورمزى خورى ومحمد عبد الكريم عصفور . وفى احتفال جلجولية الذى عقد فى بيت الرفيق سعيد طه تحدث الرفيقان محمد عزونى وعبد الحميد ابو عيطه . اما فى اجتماع كفر قرع فقد تحدث الرفاق عبد القادر عرباسى وزهير توفيق وجورج طوبى . وفى احتفال كفر قاسم تحدث الرفاق يهوشع ايرغه وعمر عصفور وعبد الحميد ابو عيطة ، وفى احتفال زلفة تحدث الرفيق محمود حسين اغبارية . وفى معاوية تحدث الرفيقان عدنان عبد الهادى وخالد اغبارية . وفى قلنسوة تحدث كل من الرفاق ، وولف ايرليخ ، رئيس لجنة المراقبة المركزية للحزب ، وزاهى كركبى عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب والدكتور حسن عبد الحميد متاني .

أم الفحـم — بقيـة

وعن وحدة النضال الطبقي التي تجمع هذه الجماهير بالقوى الدمقراطية اليهودية فى البلاد .

وافتتح هذا المهرجان الاحتفالي المنطقي لقرى المثلث ، الذي اشترك فيه الفا نسمة ، الرفيق محمود حسين اغبارية سكرتير فرع الحزب فى البلدة .

والقى السيد محمد مصطفى محاميد ، رئيس المجلس المحلي فى ام الفحم كلمة استعرض فيها انجازات المجلس المحلي الدمقراطي . وطالب بوقف اعمال المصادرة والنهب السلطوية الموجهة ضد اراضي عرب النقب .

ثم توالت التحيات الى هذا المهرجان الحاشد . فقدم الرفيق مريد فريد تحية منطقة الشبيبة . وقرأ الرفيق محمود حسين تحية المربي المعروف حسن بشارة . والقى تحية ابناء الكادحين الشبل يوسف نجيب محاميد . اما تحية لجنة منطقة المثلث للحزب فالقاها الرفيق ابراهيم بيادسة . والقى السيد عبدالله بدير كلمة كفر قاسم وقدمت الرفيقة امينة محاميد كلمة النساء . وكلمة لجنة اول ايار قدمها تيسير خالد .

والقى الرفيق يهوشع ايرغه ، عضو اللجنة التنفيذية فى الهستدروت عن كتلة الجبهة ، كلمة استعرض خلالها النضال الطبقي الذى تخوضه جماهير العمال فى اسرائيل ضد سياسة الافقار والحرب .

وكان مسك الختام الرفيق اميل توما ، رئيس تحرير صحيفة «الاتحاد» ، الذي تحدث عن التطورات السياسية فى العالم والمنطقة مؤكدا ان المؤامرة ضد الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه المشروعة لن تمر .

وكان للشعر كلمته فى هذا المهرجان الحاشد ، فالقى الشاعر محمود دسوقي قصيدته «رمز الكفاح» . وتبعه الرفيق ابو عوض « بهزلية سياسية » . والقى الرفيق عبد اللطيف اغبارية احدى قصائد الرفيق سميح القاسم .

كما قدمت فرق الشبيبة وابناء الكادحين الانشاد فى كل من ام الفحم والطيبة باقة من الاناشيد الثورية . وقدمت فرقة ابناء الكادحين فى ام الفحم مشهدين مسرحيين .

تعزيـة

● الى الصديق حسين نصير وزوجته وعموم افراد عائلة نصيرات بوفاة ابنكم البار ، عليه الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — الطيبة

شفاعمـرو — بقيـة

الاقتصادية وضد الاضطهاد القومي ونهب الارض ومن اجل السلام العادل الذي يضمن حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة وعلى رأسها حقه فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة . ومن باحة المدرسة الرسمية للبنات فى اول المدينة ، وصلت الجموع المتظاهرة الى الساحة المحاذية لبناء البلدية لتعقد المهرجان الاحتفالي الختامي ، الذي افتتحه الرفيق عادل ابو الهيجا ، عضو سكرتارية منطقة الحزب فى الناصرة ، وتكلم فيه الاديب محمد علي طه وصالح مرشد سليم ، عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، والرفيق شفيق خوريه ، عضو لجنة المنطقة الحزبية فى الناصرة .

واكد الخطباء فى كلماتهم على اهمية تعزيز النضال خصوصا فى ظروف التآمر على السلام العادل فى المنطقة ، وضد سياسة الغلاء والافقار العاملين التي تنتهجها حكومة الليكود اليميني .

هذا ومن الجدير بالذكر ان الشرطة ماطلت فى اعطاء التصريح لهذه المظاهرة النضالية وذلك فى محاولة لارباك لجنة اول ايار فى المدينة ، معتقدة ان المماطلة ستؤدي الى ان تلغي اللجنة تظاهرتها . وهذا الامر بحد ذاته يكشف حقيقة دمقراطية النظام فى اسرائيل .

هذا وقد استنكر المتظاهرون فى شفاعمرو قرار السلطة عدم منح تصريح للتظاهر فى الناصرة .

كفـر ياسيـف — بقيـة

بروافدها واهازيجها وصفوف سحجتها واناشيدها الوطنية الكفاحية ، لتصب فى ساحة اول ايار فى كفرياسيف الدمقراطية حيث كانت فرقة الشبيبة الشيوعية الموسيقية تستقبلها بدقات الامل والايمان بالمستقبل .

ولستقبلت الحشود استقبالا حارا وخاصا وفد جماهير قرية جديدة الفخم ، التي رفضت تزوير ارادتها فى يومها الكفاحي ، وافشلت مؤامرة تفسيخ وحدة الصف النضالية التي قام بها المباام المدعوم من السلطة الاضطهادية . وكانت جماهير جديدة قد قذفت بمن تطاول على وحدة جماهيرنا العربية الى ملعب خارج القرية . وهو المصير الذي ينتظر كل متطاول ومخادع .

وفى الوقت المحدد ، وفى الرابعة والنصف ، صعدت رئاسة المهرجان والوفود الى المنصة وسط هتافات ٨ الاف محتفل . وبرز من بين هذه الوفود اعضاء لجنة منطقة عكا الحزبية والرفيق ساشا حنين ، عضو المكتب السياسي ، والقس شحادة شحادة ، رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية ، وعضو الكنيست ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية العربية ، السيد حنا مويس ، ورؤساء المجالس المحلية جمال طربيه (سخنين) ومحمد صبري (عرابة) وحنا الخطيب (دير حنا) وحنا ابراهيم (البعنة) والياس ليوس (معليا) وامين عسالة (المغار) وسامي سرحان (نحف) وعلي صنع الله (دير الاسد) وتمر مرقس (كفر ياسيف) ، وكذلك نواب رؤساء المجالس المحلية حسن تيرهان وعلي حريكة (مجد الكروم) واحمد الخطيب (المكر) وجمهور غفير من اعضاء المجالس المحلية والجبهات الدمقراطية والكتل المؤلفة معها فى قرانا الجليلية .

وقد ازدانت منصة الاحتفال بشعارات اول ايار الكفاحية التي توسطتها خريطة السلام العادل ، التي تظهر حتمية قيام الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

وقبل ان يفتتح الرفيق نمر مرقس ، رئيس مجلس محلي كفر ياسيف وعضو اللجنة المركزية الاحتفال ، هبت عاصفة من التصفيق الحاد استقبالا لوفد عاملات المنطقة اللواتي دخلن بلباسهن الخاص واناشيدهن النضالية الى ساحة المهرجان على انغام قرع الطبول والموسيقى الشبابية .

وبعد ان افتتح الرفيق نمر مرقس هذا المهرجان الاحتفالي الرائع القى كل من الاستاذ محمد فياض بيتم ، ممثل الجبهة الدمقراطية فى مجلس ابو سنان ، والقس شحادة شحادة ، رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية ، والاستاذ سامي سرحان ، رئيس المجلس المحلي فى نحف ، والسيد علي صنع الله ، رئيس مجلس محلي دير الاسد ، وامين عسالة ، رئيس مجلس محلي المغار ، والعاملة سناء شحادة من كفر ياسيف ، والاستاذ نعيم مخول من البقيعة ، والسيد جمال طربيه ، رئيس مجلس سخنين المحلي ، تهانيهم لهذا المهرجان ولجماهير قرانا الجليلية الكافحة .

والقى الرفيق ساشا حنين تحية اللجنة المركزية ، والرفيق محمد نفاع ، تحية منطقة عكا للشبيبة الشيوعية ، والقى الرفيق جمال موسى ، سكرتير منطقة الحزب فى عكا ، كلمة جامعة حلل فيها الاوضاع السياسية الراهنة . كما قدم طفل وطفلة ، تحية ابناء الكادحين ، امل المستقبل ورجاله .

تحيـة الشعـر

وقدم تحية الشعر فى هذا المهرجان الحاشد الشعراء الاستاذ احمد الحاج حنا ابراهيم ونايف سليم وسميح القاسم .

فلسطين الثورة

«ركح» يقود بجدارة معركة الدفاع عن مصير وحقوق نصف مليون فلسطيني

في عددين متتاليين نشرت « فلسطين الثورة » تقارير كرى يوم الارض الخالد الثالثة .. وفي تقريرين نشرتهما ة التحرير الفلسطينية في العددين (٢٦-٣-٧٩ ١-٤-٧٩) تطرقت الى دور الحزب الشيوعي ائيلي في معركة الارض ومكانته في قيادة الجماهي ية من اجل القضاء على الاضطهاد القومي والمساواة مقراطية .

ونحن ننشر مقاطع من هذين التقريرين .

ـ عنوان ٣٠ آذار يوم عن الارض .. مزيدا حدة مزيدا من النجاح فلسطين الثورة » ٣-٧٩) على اولئك تقدون الحزب الشيوعي لي فكتبت :

...وبات وعراقيل

الا له هذه الابعاد ، ليس هو السهل . ولكن الوضع نحو مزيد من الانجازات ، هو ثمرة نضال اطول من انيل ، فهو مستمد من بدايات بين الحركة الصهيونية والحركة العربية ، بل من ذلك الى فهو من صلب التراث النضالي هذه المنطقة ، ويضرب جذوره ل التاريخي للشعوب المقهورة. ستطيع مقال ، مهما طال ، صعوبات نضال ازاء حركة تتصف بالشراسة . ان هناك وع من الصعوبات الموضوعية بتطور وعي وتجربة الشعب ، القيادة الفعلية للنضال .

لن ندخل في مناهات سخيفة د يتصف بالغباء والتجني على شيوعي يقود ، وبنجاح ، معركة صهيونية . اننا ، ايضا ، لن لى سخافات الفكر البورجوازي المتعفن وهو الفكر الذي يعجز م خطورة النضال من اجل حقوق لية وقومية متساوية للشعب طيني داخل اسرائيل .

الحركة الصهيونية ، التي تهدف دولة عرقية ، لن تسلم بحقوق لية متساوية ، للسبب نفسه لن تقبل فيه بمشروع الدولة اطية الفلسطينية ، المطروح ستراتيجي من قبل منظمة الفلسطينية .

ان ما يؤذي النفس وما يشكل على المنطق ، يجب ان يجابه ل الامر الى العمل لمصلحة نية عن طريق العمل الواعي لواعي ، سواء لتخريب وحدة الشعبية الرائعة التي تنمو في والمثلث والنقب .

روف النضال يجب عدا ذلك ، م الصلة بين شركاء النضال . ن يشتكون من « الخيانات » يجب أن يفهموا ان «اسرائيل» ف بها حزب « ركح » ، ليست سرائيل » التي تعترف بها المتحدة ، ولا حتى التي تطلب العربي بها ، كما تم بالنسبة كبداية ربما .

ين يقرون ويمجدون التحالف ف والدول الاشتراكية ، م ، بالضرورة ، أن يقروا بالدور الذي يحتله ، والذي هو ، حزب « ركح » الشيوعي معركة نصف مليون فلسطيني سرائيل ، دفاعا عن ارض بل دفاعا عن حق تقرير الشعب الفلسطيني بقيادة

المرحلة القادمة هي الاصعب شعب الفلسطيني ، والمراحل بعد ذلك تفوق كل هذا في ا ، فاذا كانت هناك ظروف بها الصراعات العربية على ترار الفلسطيني ، لحياتنا ، قلاليته ، فيجب عدم السماح سلامة النضال الفلسطيني داخل الدولة الصهيونية ، سياسة مزايدة او سياسة خدمة الصهيونية عمليا .

كانت التوغالية خطرا ، فان الثوري ، والانتهازية الثورية لا ورة عن ذلك ، بل تزيد في

وليس هناك من تخريب للنضال يتصف بالحكمة مع الشجاعة ، مثل النضال الذي يقوده « ركح » ، اكثر خطورة من التشجيع المتهور على حرق المراحل النضالية .

لقد كانت للشعب الفلسطيني في الجليل في العام ١٩٥٨ « جبهة شعبية » تمزقت بفعل الانشقاقات بتحريض من التيارات القومية الاشد فوغائية خارج فلسطين المحتلة .

والآن ، تعــود بنا الذاكرة الى المذكرة العنصرية الشهيرة التي وضعها حاكم لواء الجليل ، المدعو يسرائيل كينغ في العام ١٩٧٦ . وقد اتضحت هذه الوثيقة عن خطة صهيونية لضرب النهوض الوطني — الدمقراطي المتنامي في الجليل ، عن طريق تشجيع الهوس القومي ، ثم قمع هذا الهوس بقوة طالما انه لا يستند الى جذور تنظيمية .

ويوم ان كانت وحدة الصف تتعزز في الجليل ، خرجت اصوات مشبوهة تقول : « لا ينفع الا المدفع » ، كما لو ان تحرير تلك المجالس المحلية العربية ليس انجازا عظيما لتأمين المساوى ولعرقلة مشروع التهويد الخطر .

من النقب الى الجليل

لقد كانت هناك صعوبات من نوع خاص بالنسبة الى معركة الدفاع عن الارض العربية في النقب ، ولكنه مع تزايد الوعي العام ، ومع قوة جذب النضال للدفاع عن الاراضي العربية في الجليل والمثلث ....

... والآن ، وبعد ان بدأت سلطات العدو في حملة لتشتيت من تبقى من بدو النقب ومصادرة ما تبقى من اراضيهم ، فلم تعد مهمة الاعتداء على الارض قاصرة على « الدوريات الخضراء » التابعة للجنرال اريئيل شارون ، بل وكذلك على « اعمال الانشاءات » واسعة النطاق ، سيقوم بها جيش العدو بدعم من الولايات المتحدة لجعل النقب القاعدة العسكرية الاولى للدولة الصهيونية بحيث تمتد من النقب الى غور الاردن .

ان المصادرات الصهيونية سوف تحرك مزيدا من الحقد على الصهيونية لدى الشعب الفلسطيني ، داخل فلسطين المحتلة ، كما سوف تتعزز من وحدة الصف الجماهيرية .

وفي ذكرى « يوم الارض » العظيم في ٣٠ آذار ، فان الشعب الفلسطيني الذي يدخل في مرحلة نضالية تحمل في طياتها تحديات خطيرة ، سوف يحيي ، داخل فلسطين المحتلة ، هذا اليوم بكل الاحترام الواجب ، وكذلك باتباع كل اساليب النضال على قاعدة توسيع وحدة الصف وتعزيزها .

والحركة الصهيونية التي تواجه اليوم الشعب الفلسطيني في الميدان ، تواجهه كذلك في ميدان الصراع الاساسي ، وهو الدفاع عن الارض .

*

وتحت عنوان « ركح يقود بجدارة معركة الدفاع عن مصير وحقوق نصف مليون فلسطيني » ، كتبت « فلسطين الثورة » (٢-٤-٧٩) تفسر ضرورة حزب شيوعي عربي — يهودي ودور هذا الحزب في معركة الجماهير العربية .

لماذا حزب شيوعي عربي — يهودي

ان النضال من اجل الدفاع عن الارض في الجليل والمثلث والنقب ، ليس هو « بالمناسبة الوطنية المجيدة » والمجردة . وفي هذه المناسبة يجب ، بالضرورة ، انتهاز الفرصة للحديث عن جميع التحديات امام العمل الوطني الفلسطيني وأمام الهدف القومي العربي ، من دون تخصيص معاني وأبعاد « يوم الارض » في المكان الاول من الاهتمام .

وكثير من المجدين القوميين ليوم الارض يقفزون عن معطيات الواقع ، وبشكل خاص يتجاهلون الدور القيادي الذي يتولاه حزب « ركح » الشيوعي العربي اليهودي .

وشيء من السخف نرى بعض هؤلاء مغرمون باجراء استقصاء عن نسبة العرب واليهود في حزب شيوعي مثل «ركح» .. ان هؤلاء مؤهلون اكثر من غيرهم ، انطلاقا من هذا ، لتطبيق هذا المنطق على الاحزاب القومية وشبه القومية والمسلمين والمسيحيين والعلمانيين والملحدين بها .

وبدلا من نقاط الالتقاء العريضة ، وحتى العميقة ، تراهم مغرمين بالبحث عن الفروق ونقاط الخلاف ، متناسين ان « الشعارات الاشد قومية » ليست هي بالضرورة ، وكما برهنت وقائع لا حصر لها ، هي الشعارات الاكثر صلاحية ، حتى لا نقول الاكثر ثورية وصوابا .

نستطيع ان نستخدم قياسا مفهوما ومحسوسا ، فالشعب الفلسطيني رفض بشكل بات تلك المحاولات التي جرت والتي هي جارية او ستجري بفرض خلق تمييز بين م.ت.ف وبين حقوق الشعب الفلسطيني ، كما بين هذه الحقوق وبين حق تقرير المصير .

وعلى ذلك فان الحديث عن « ابطال الارض » و « صمود عرب الجليل » مع اهمال الدور القيادي لحزب «ركح» هو من هذا القبيل من حيث انه ، ان لم يكن محاولة مصطنعة على الاقل ، فهو بالاحرى مؤامرة تسهل ضرب اهم متطلبات الدفاع عن الارض والتي تقع « وحدة الصف » الجماهيرية في اساسها . ومن البديهي ان حزب « ركح » لم يغتصب قيادة معركة الدفاع عن الارض ، بل انه اثبت جدارة مجربة في الدفاع عن الارض والشعب بشكل شامل .

ان اسباب وجود حزب شيوعي في اسرائيل تعود الى جملة من الظروف والضرورات المختلفة ، ويمكن القول ان هذا جزء من عالمنا المعاصر ، كما يمكن القول بشكل ابسط وصدامي معا ، انه تبعا لكون الصهيونية ايديولوجيا رجعية ، فانها تحتم وجود نقيضها التقدمي ، وطالما ان هذه الايديولوجيا عرقية ، الى ذلك ، وتستهدف محو شعب من الوجود الوطني ، فان الشعب المستهدف يجد في حزب شيوعي اداة صالحة تماما للكفاح الوطني والدمقراطي والتقدمي معا .

ومن هنا فانه من الطبيعي ان يصبح حزب « ركح » هو الناطق بلسان حال « عرب اسرائيل » وهو القائد لنضالهم، مع الاشارة على الدوام الى ان الحزب يعتبر عرب الجليل والمثلث والنقب جزء من الشعب الفلسطيني .

وعندما حصل لقاء براغ التاريخي بين وفد من م.ت.ف ووفد آخر من حزب « ركح » كانت هنالك نقاط كثيرة تستوجب اللقاء ، ونقاط كثيرة تم الالتقاء حولها التقاءا استراتيجيا .

وبوصف م.ت.ف حركة تحرر وطني ذات ملامح تقدمية وذات اهداف دمقراطية ، فانه من الطبيعي ان التقاءها مع حزب « ركح » يشكل مكسبا لكلا الطرفين ، بل يشكل كسبا للنضال الوطني العام ، من حيث اتخاذ هذا النضال لابعاد اشمل ، ومن حيث زجه بقطاعات اخرى من الشعب الفلسطيني في معركة الدفاع عن الوجود الوطني المهدد .

والى ذلك فان التجربتين النضاليتين في المنفى وفي الوطن ، تتكاملان معا ، فالشعب الفلسطيني في الجليل والمثلث والنقب يعطي الى م.ت.ف امكانية جديدة للكفاح وللارتقاء السياسي معا ، بينما تستفيد م.ت.ف ، الحريصة على تحالفاتها مع الدول الاشتراكية ، من التجربة الثمينة التي بلورها حزب « ركح » خلال مواجهته المديدة مع اشرس صور واساليب التعسف والقهر القومي التي تتخذها وتمارسها الصهيونية ازاء وبحق الشعب الفلسطيني .

هكذا ، وخلاصة ، فان التعسف الشديد نصل النتائج والمكاسب عن القوى الصانعة لها ، وكذلك عن القوى القائدة لصناعة هذه المكاسب .

فلسطين الثورة

احتمالات ثورية

يقتضي القول ان الانجازات التي حققها المدافعون عن الارض لا تزال انجازات جزئية ، ولكن روعة هذه الانجازات انها تمت في ساحتها وفي ظروفها الخاصة . والى ذلك فان هذه الانجازات قد صنعت وبلورت امكانيات اقوى واوسع من اجل نجاحات اخرى .

وليس من السهل خلق وحدة صف متماسكة ، كما ليس بالسهل تنميتها وتوسيعها ، ثم ان تحريض ارادة الكفاح والتصدي لمحاولات المصادرة للارض والاستلاب للشعب هو انجاز عظيم الاهمية ، بل هو سلاح شديد الفاعلية .. انه عملية تأهيل كاملة للنضال القادم والاكثر مشقة ومخاطرة.

وقد يبدو النضال دفاعا عن الارض في الجليل نضالا وئيدا ولكنه نضال يترسخ بعمق بحيث يصعب تفشيله في الواجهات القادمة ، وهي كثيرة .

ولكن المسألة لا تقتصر على فضح وتعرية ومحاربة مخططات التهويد او في تشكيل الاطر المنظمة والمتعددة ، ولكن المنافسة لهذا التصدي ، بل تتبدى في النجاح بالدفاع عن الانجازات .

ومن البديهي انه لو لم تتم عملية « تحرير » مدينة الناصرة من نفوذ الاحزاب الصهيونية واقامة مجلس بلدي دمقراطي لها وبها ، لكانت معركة الارض اكثر صعوبة واقل نجاحا ، ولكن ذلك اليوم المجيد : ٩ كانون اول ١٩٧٥ قد اصبح عيدا حقيقيا ليس في مدينة الناصرة ، وانما لعرب فلسطين جميعا . ان هذا الانجاز لا يقل اهمية ، لا في مغزاه ولا في مفاعيله ، عن يوم الارض في ٣٠ آذار ١٩٧٦ .

ومن ثم ، فان انتصار ٧-١١-٧٨ ، حيث سيطرت القوائم الدمقراطية على ١٩ مجلسا بلديا في الجليل ، لا تنفصل عن انتصاري ٩ كانون الاول ١٩٧٥ و ٣٠ آذار ١٩٧٦ ، ولا تقل عنهما لا في المغزى ولا في قوة التأثير .

لقد وصل العمى بالصهيونيين ، وانهم هكذا بوصفهم عنصريين ، الى التوهم بان يوم الناصرة يوم عارض ، ويوم الارض يوم سوء تفاهم ، ويوم الانتشار الدمقراطي الى ١٩ مجلس محلي عربي ، على انه نتيجة لاية اشياء غير كونه نتيجة للهجوم الصهيوني على الارض وعلى حقوق الشعب .

واذا بدأ النضال وئيدا ، وحتى اذا تعمدت الارض بدماء عدة شهداء ، وليس بالمئات منذ النهوض الجديد في الجليل ، فهذا لان هذا النضال يتبع جميع الاساليب . وقيادة هذا النضال لا تتوانى عن تجنيب الشعب ما امكن من الويلات ، في الوقت نفسه الذي تؤهله ، بعملية بعيدة المدى ، الى التصدي للاختبارات الحاسمة القادمة .

ويمكن القول ، اخيرا ، ان شكل النضال في الجليل هو شكل جديد .. كما يمكن القول ، كذلك ، ان احتمالات هذا النضال هي احتمالات ثورية ، فهي تتعلق بجميع الحقوق ، وهي ايضا ، ستستخدم جميع الوسائل .

.. وقبل ذلك ، فانها تجري داخل « اسرائيل » ، التي تحاول فرض صهيونيتها على « عرب فلسطين » .




الجماهير العربية المتمرسة في وطنهـــا تتمسك بالارض والوطن وتدافع عنهمـــا .

السكرتير العام للحزب الشيوعي المكسيكي الرفيق أرنولدو مارتينيس فاردوغو :

أشتراكنا في الانتخابات سيعمق التطور الدمقراطي في المكسيك

ستجرى الانتخابات العامة للكونغرس المكسيكي في شهر تموز القادم وهذه هي المرة الاولى بعد ٣٢ عاما التي يشترك فيها الحزب الشيوعي المكسيكي بشكل قانوني . سيخوض اليسار معركة الانتخابات في جبهة موحدة تضم الشيوعيين وحزب الشعب والاشتراكيين الثوريين وحركة العمل والوحدة الاجتماعية .

لقد برزت المكسيك في عناوين الصحف في الاونة الاخيرة في اعقاب الانقلابات السياسية في الشرق الاوسط وفي الاساس حول مشكلة مصادر النفط المصدر للدول الرأسمالية . ان غنى المكسيك بالذهب الاسود جذب اليها في الاشهر الاخيرة كلا من رئيسي الولايات المتحدة وفرنسا اللذين ارادا التوقيع على اتفاقيات ضخ النفط لامد بعيد . كما ابرزت زيارة البابا الى المكسيك تأثير هذه الدولة على امريكا اللاتينية من النواحي الاجتماعية والحضارية وحتى الدينية .

ولتوضيح الوضع في المكسيك عشية الانتخابات ننشر فيما يلي مقابلة نشرتها صحيفة « موندو اوبررو » مع سكرتير الحزب الشيوعي المكسيكي العام في مطلع شهر آذار الماضي .

الفقر المدقع في المكسيك يرتسم على محيا افراد هذه العائلة المكسيكية . ان انتصار القوى الدمقراطية في المكسيك هو المخرج من هــذا الفقــر .

● سؤال : للمكسيك حدود مشتركة مع الولايات المتحدة تمتد على مسافة ٣٠٠٠ كم ، ووضع بلادك الجغرافي والاستراتيجي الحساس معروف للجميع وسارعت الولايات المتحدة مع الاعلان عن احتياطي النفط في المكسيك الى النشاط في هذا المجال . الا يحد النفط واستغلاله في المستقبل من التطور الاشتراكي ومشاركة القوى الشعبية في الحكم ؟

● جواب : كلا . ان شكل استغلال النفط سيكون متعلقا في تصرفات الجماهير وقطاعات حكومية معينة . اننا نعرف منذ سنوات عن احتياطي النفط . خلال سنوات كنا في مرحلة انتعاش ولكن في السنتين او الثلاث الاخيرة توجد ازمة حادة . وفي حينه تقرر استغلال النفط من اجل لجم الازمة .

بالنسبة للنفط هناك تقليد في بلادنا ، فقد كنا الدولة الاولى التي اممت النفط ومنعنا استغلاله عن طريق شركات خاصة . ومع الوقت كانت هناك تنازلات . ولكن كل حكومة تنحرف من هذه السياسة ستواجه مشاكل جمة .

ان النقاش ليس حول قضية تصدير النفط او عدمه . فعدم التصدير هو خطوة غير معقولة . ولكن المشكلة هي ان يتحقق ذلك ضمن برنامج اقتصادي وطني يهدف الى توظيف الارباح في مشاريع التطوير القومي والاجتماعي . ان هذا الموضوع حيوي بالنسبة للمستقبل السياسي ، والنقاش حوله سيضع حدودا واضحة بين القوى المختلفة .

وحول مسألة السلطة ، اننا نؤمن انه عن طريق التطور الدمقراطي يمكن التقدم نحو الاشتراكية . ليست جماهير العمال فقط ، بل والبرجوازية الوطنية بحاجة الى التغيير ، انها لا تحس ان الحزب الاشتراكي الدمقراطي الحاكم يمثلها . كما ان التجارة في المكسيك مركزة اكثر منها في اسبانيا وفرنسا . والشركات الاحتكارية لها تأثير كبير . والقضية المركزية ،اذن، هي النضال الدمقراطي ضد الامبريالية والاحتكارات .

وبالنسبة لجيراننا في الشمال ، لسنا معنيين بقطع العلاقات معهم . نعتقد انه يجب تحويل العلاقات الحالية بيننا الى علاقات احترام متبادل وهذا بالطبع متعلق بوجود نظام يستطيع الاصرار على هذا الاحترام .

● سؤال : ان من يراقب الاوضاع من الخارج لا يستطيع ان يفسر التناقض بين الاصلاحات المعلن عنها وبين الاضطهاد الذي تنفذه الحكومة ؟!

● جواب : ان الاصلاحات تأتي بفعل الضغوط وتوسع صفوف القوى اليسارية . ولكن ، كما هو معلوم ، ان هذه التغييرات محدودة وتقوم على بناء سياسي محلي ، و « زعماء قبائل » محليين لا يواكبون العصر فيعرقلون الاصلاحات . لقد حاولت الحكومة ان تطور الجهاز السياسي المحلي ولكن دون ان تغيره تغييرا جذريا . ولهذا السبب توجد تناقضات كثيرة بالاضافة الى مجموعات حاكمة تعادي هذه التغييرات .

لقد تحول القمع الى اجراءات منظمة بعد الاصطدامات التي وقعت بين الشرطة وبين مجموعات مسلحة . منذ عام ١٩٦٥ وقد استغلت الشرطة هذه الاصطدامات لاجراء الاعتقالات والتعذيب وبرزت ظاهرة « اختفاء » بعض الناس . اننا نطالب بتفسير مقنع لهذه الاساءات ومعاقبة المسؤولين عنها . ولكن اجابات الحكومة حتى الان كانت غامضة .

● سؤال : ما هو موقف الجيش ؟ ألا يخشى من ان استغلال الجيش للقمع ، على ضوء اشتداد ازمة الطاقة في العالم ، قد يؤدي الى ان يصبح الجيش في المستقبل فعالا على الحلبة السياسية المكسيكية لخدمة المصالح الامبريالية ؟

● جواب : ما بين ال ١٩١٧ وال ١٩٤٦ كان الجيش يحكم البلاد . وفي عام ١٩٤٦ أصبح الحكم مدنيا . واذا قارنا الانجازات فيتبين ان رجال الجيش لم يقوموا بدور سلبي . فان رجالا أمثال « كاردنس » ساهموا كثيرا في التطور الوطني . ومنذ عام ١٩٥٠ اي بعد وصول البرجوازية الى الحكم فقد ابعد الجيش عن الادارة . ولكن بالرغم عن ذلك فان البرجوازية تستدعي الجيش ، حين تحتاج اليه ، للوقوف الى جانبها . وفي هذه الحالة فان تدخل الجيش في السياسة هو بسيط : فهناك بعض الحكام واعضاء الكونغرس. والحكومة ترغب بهم وقد اقيمت جامعة عسكرية كبيرة يستعمل فيها الضباط اساليب تدريب حديثة جدا . وقد تخرج قادة الجيش الجدد من الكليات العسكرية في الولايات المتحدة وبنما . والقسم الاكبر منهم يشكل الجناح اليميني المتطرف في الجيش . ولذلك فهناك خطر ملموس اذا سيطرت هذه العناصر على الجيش .

● سؤال : ما هي امكانيات نجاح الجبهة اليسارية في الانتخابات القريبة؟

● جواب : وفق تقديراتنا سيكون للانتخابات بالغ الاهمية . فبعد سنوات طويلة نشترك في معركة الانتخابات على اساس رسمي وفي جو طبيعي . اننا متفائلون وواثقون من ان اشتراكنا سيؤدي الى تغييرات هامة والى تعميق وتسريع التطور الدمقراطي . فالى جانبنا تقف قوى عديدة بينها مستقلون وقريبون من الاشتراكية وينتمون الى الطبقات الوسطى . ان مضمون التحالف بيننا هو دمقراطي ومناهض للامبريالية والاحتكارات وهو ليس اشتراكية بشكل مباشر . ونعتقد ان هذا الموقف يلائم اوضاعنا الحالية . ان برنامجنا يقوم على بنود عملية مثل حرية التنظيم النقابي غير المطبق اليوم. فمن جهة تسمح القوانين بتدخل الحكومة في التنظيمات ومن جهة اخرى هناك سيطرة عنيفة عليها تقوم على اساليب ارهابية .

الشيء نفسه يحدث بالنسبة للفلاحين . فان اصحاب التقاليد النضالية في امريكا اللاتينية حيثما كانوا هم دائما منظمون وكان للاحزاب اليسارية تأثير لا يستهان به عليهم وبالرغم عن ذلك فان قوانين « الاجيدوس » (تعاونيات فلاحية حيث تمنح الارض للفلاحة فقط دون أن تصبح ملكا) تسمح بتدخل وسيطرة الحكومة الحالية التي تسيء اليهم .

لجنة الدفاع الافريقية تقرر مساعدة دول المجابهة الافريقية

اديس ابابا — الوكالات — عقدت لجنة الدفاع التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية اجتماعاتها الاسبوع الماضي في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا ، وبحثت خلاله سبل توحيد الجهود الافريقية في النضال ضد الامبريالية والاستعمار الجديد وتصفية الانظمة العنصرية في روديسيا وجنوب افريقيا .

واقرت لجنة الدفاع تقديم المساعدات المتعددة الجوانب لدول المواجهة الافريقية (مثل موزامبيق وزامبيا وانغولا) التي تتعرض وبصورة مستمرة الى عدوان الانظمة العنصرية على اراضيها .

لماذا نقف مع الشيوعيين؟

بقلم — م.ب
(عامل ميكانيكي من سويسرا)

انا الآن شيوعي ، لكني يجب أن اعترف بان أولى محاولاتي في النشاط السياسي كانت رجعية للغاية .. انني امزح بالطبع ، لاني كنت عندئذ في الثامنة من عمري فقط لكن هذه الحادثة من احداث طفولتي تحوي ايضا عنصرا جديا .

كان ابي عاملا سويسريا نموذجيا تماما ، وبعد أزمة الثلاثينات بدأ يبذل جهدا كبيرا في العمل النقابي ، وتبنى آراء يسارية ، واصبح قريبا من الشيوعيين . وكانت نتيجة ذلك بالنسبة لي أن بدأ الاطفال الآخرون يطلقون علي لقب « الاحمر » وكان ابناء العائلات « المحترمة » يضايقونني .. وهكذا ففي يوم ما توجهت الى والدي الذي يتحمل كل اللوم عن متاعبي ، وكان عليه أن يصغي الى ولده وهو يردد في زهو كل الهراء الذي ينشر عن الشيوعيين .

كان هذا في النصف الثاني من الخمسينات ، واولئك الذين يذكرون سويسرا في ذلك الحين سيذكرون الجو في البلاد : كانت البلاد تغلي بالعداء للشيوعية وللسوفييت ، وهـذا هو السبب في ان مشاحنتي « الايديولوجية » مع ابي لم تكن مجرد مسألة عائلية وانما انعكاسا للنزاع الطبقي العميق الذي كان يمزق المجتمع ، وكان يجد تعبيرا عنه في اشكال مختلفة . وكثيرا ما اتخذ في ذلك الحين شكل الحملات الكارثية الهستيرية ، وفي الفترات الاخرى كانت هناك دائما موجة من النزعة القومية المتعصبة وهجمات على العمال الاجانب . ان رأس المال السويسري قوي ، ويعرف كيف ينظم حملات هستيرية واسعة بمختلف الذرائع لتعزيز مصالحه .

وفي مثل هذا الوضع يجد المواطن العادي من الصعب عليه ان يفلت من الايديولوجية السائدة التي تخيم فوق كل خطوة من خطواته ، ولهذا السبب وحده فانني اشعر دائما بقدر كبير من الاحترام لرفاقي الحزبيين ، اولئك الرجال والنساء الذين وجدوا لانفسهم طريقا ايديولوجيا وسياسيا مستقلا .

وقد بدأت انا نفسي هذا الطريق في مدرسة الميكانيك كان يوجد فيها كثير من الشباب من ذوي الاتجاهات القريبة من اليسارية او اليسارية . لقد دفعوني الى ان ابدأ التفكير . وبدأت في المدرسة اقرأ « فورفارتس » (*) وكان مصدرا للارتياح لي ان اكتشف ان آخرين يشاطرونني بعض الافكار التي طورتها من خبرتي الذاتية ، بل انها تتداولها في مطبوعات. وباختصار فقد تخرجت من المدرسة — ميكانيكيا وشيوعيا في الوقت نفسه . اقول شيوعيا رغم انني في ذلك الحين لم اكن قد انضممت بعد الى الحزب ، لكنني كنت مؤيدا صلبا لحزب العمل السويسري في كل مناقشاته مع الناطقين باسم البرجوازية و«اليساريين» .

ومن سوء الحظ ان يقظتي السياسية جاءت بعد ان لم يعد أبي حيا ، واني لاشعر بالذنب كلما تذكرت ذلك ، لكن ثمة افكار أخرى تخامرني في هذا الشأن .. فقد كان أبي يؤمن بأن النضال النقابي أهم من النضال السياسي، وهنا أيضا كنا سنختلف . أنـا نفسي أؤيد النضال النقابي ، واعد عنصرا نشيطا طيبا في نقابتي . لكني أجد مرة بعد أخرى ان للنشاط النقابي حدوده في النضال من أجل تحرير العمل ، وعلي ان اواصل اقناع الآخرين بهذه الحقيقة .

فالان على سبيل المثال تطرح بحدة مسألة مشاركة العمال في الادارة . وتؤيد النقابات وحزبنا المشاركة ، لكننا نحن الشيوعيين نؤمن بأن النضال من اجل المشاركة شكل من اشكال الصراع الطبقي ، مما يعني ان اية مشاركة من جانب العمال في الادارة لا بد ان تحفز مصالح العمال . فماذا نجد لدى بعض القادة النقابيين ؟ انهم يعتقدون ان على العمال ان يشتركوا في الادارة كي يجعلوا المؤسسة اكثر كفاءة واكثر ربحا ، ويتيحوا لاصحاب العمل الاستفادة من مثل هذه المشاركة .

او فلناخذ قضية العمال الاجانب، ان المنطق النقابي في شكله الخالص كثيرا ما يدفع الناس الى اتخاذ موقف قومي متعصب ، وليس موقفا طبقيا ، فابعدوا العمال الاجانب لانهم يحرمون المواطنين السويسريين من العمل . ويؤيد الرجعيون المتزمتون ايضا هذا الموقف . اما نحن الشيوعيين فنتخذ بالطبع موقفا مختلفا كما يعرف الجميع. لكنني لن امضي الى كل هذه التفصيلات لانني لن اتمكن من التوقف : فمنذ فترة ليست بالبعيدة امضيت بضعة اشهر اشرح للجميـــع ، في الاجتماعات وفي الورش وفي زياراتي لاصدقائي وفي الاحاديث العارضة ، من أين يأتي خطر البطالة في سويسرا. وآمل الا تتصوروا انني اتباهى، لكنني قمت بنصيبي الشخصي الصغير في مساعدة اغلب عمالنا على ان يفهموا انهم اذا كانوا قد بدأوا يفقدون اعمالهم فليس ذلك بسبب العمال الاجانب ، وانما لان الاقتصاد السويسري جزء من الرأسمالية العالمية التي تعصف بها الازمة .

تساءلوني هل تغيرت حياتي منذ ان انضممت الى الحزب . هل اصبحت اكثر صعوبة ؟ حسنا ، لقد تغيرت ، من زاوية انها اصبحت اكثر تشويقا . لكنني لا استطيع ان اقول انها اصبحت اشق . وانا اعرف ان كونك شيوعيا يعني في كثير من البلدان الاخرى انك تتعرض لاضطهاد قاس . وقد حدثتك من قبل عن الفترة التي كان لدينا فيها شيء شبيه بذلك في بلادنا ، لكن الامر لم يعد الان كذلك . وعلى أي حال لقد انتهت الحرب الباردة ونحن نأمل خيرا . كما ان سويسرا تعتبر رسميا بلدا ذا تقاليد دمقراطية راسخة .

ولدي رجاء — وهذا قد يساعد في ايضاح تلك النقطة عن دمقراطيتنا — هل ستنشر هذا الحديث ؟ سنفعل . في هذه الحالة ارجو الا تستخدم اسمي كاملا وانما الحروف الاولى فقط ، فاصحاب عملي لن يحبوا بالتأكيد ما قلته ، ولا أود ان افقد عملي لهذا السبب وحده ..

(*) مجلة اسبوعية ناطقــة بالالمانية يصدرها حزب العمل السويسري .

محكمــة المحامين — بقيــة

وبصوت اثنين من ثلاثة برىء المحامي ملاميد من اتهامين وادين باتهامين آخرين . ولكن المحامي ملاميد استأنف ذلك القرار الى المحكمة القطرية التأديبية . وبعد سماع الاستئناف قرر القضاة الثلاثة ، هنا ، تبرئة المحامي ابراهام ملاميد من كل تهمة . وفي قرار المحكمة الطويل تأكيد على الطابع السياسي للحادث الذي ارتبطت به المحكمة . واستند القرار الى فقرة من القانون البريطاني ، جاء ، فيما جاء فيها ، ان المقياس لتصرف المحامي هو تقدير الجمهور له ولاعماله . وجاء: « هل كان في عمل المتهم نكوص او ما يثير الاشمئزاز ؟ وهل كان يرى في تصرفه ما يحقر مهنة القانون ؟ وهل كان يخالجه شك في استقامة المحامين في تصرفهم ازاء الشرطة ؟ وهل كان يرى المتهم في تصرفه الهجومي ، في خدمة موكليه ، عملا يقلل من احترامه الشخصي ومن احترام مهنته ؟ لا . لم يكن شيء من هذا ابدا . ونستطيع القول انهم غير قلائل الذين يرون في تصرف المتهم ، الذي لم يأل جهدا في مساعدة موكليه ، نموذجا للاخلاص لهم وليس في عمله ما يدعو الى التنديد » .

هذا وكان رافع عن المحامي ملاميد المحامي أ. فيشمان .

ولكن الشرطة ما زالت تطارد المحامي ملاميد وهو يقف حاليا امام المحكمة المركزية في تل ابيب ، امام محاكمة اخرى مفبركة وانتقامية ، كما قد نشرنا عنها في عدد سابق .

القــوى الدمقراطية — بقيــة

لتنفيذ القانون لانه سيؤدي الى نتائج بعكس ما يتوقع رئيـس الوزراء ومؤيدو الاقتراح .

ويذكر ان النقاش حول تنفيذ حكم الاعدام بحق « مرتكبي جرائم قتل الاطفال » ثار في البلاد في اعقاب عملية نهاريا ، يوم الاحد الماضي . فقد ادعت الاوساط الحكومية ان الفدائيين قتلوا الطفلين ، عينات وياعل هران . ولكن صحيفة « الجروزلم بوست » وغيرها من وسائل الاعلام ذكرت في حينه (٢٢-٤-٧٩) على لسان مصادر البوليس ان الطفلة الاولى ماتت خنقا حين اخفتها امها في خزانة واغلقت فمها كي لا تصرخ وان الطفلة الثانية قتلت بالرصاص في اثناء هجوم القوات الاسرائيلية على الفدائيين اللذين ضبطا . وكانت الطفلة مع والدها رهينة في ايدي الفدائيين .

يـافا بين جلال الماضي وخرائب الحاضر

* مأساة سكان حي التنك شاهد آخر على جريمة الترحيل والتمييز والتنكيل .. *

بقلم: سميح صباغ

سال صاحبي : جئت يافا من قبل ؟ قلت واخجلي — لا . قال : لا بأس يا ابني .. تعال معي وتعرف على وطنك .. تعرف على اهلك في هذه المدينة التي كانت عامرة بالخيرات والعز والمجد يوم كان يسكنها ١٢٠ الف نسمة قبل عام النكبة . مئة وعشرون الف فلسطيني كانوا هنا وهجّروا .. فلم يبق منهم سوى ٣ آلاف . اما هؤلاء الباقون فكبروا مع امتداد ٣٠ عاما وتكاثروا حتى اصبحوا ، اليوم ، ١٢ الف نسمة يعيشون في ظروف سكنية واقتصادية واجتماعية من اسوأ الظروف التي يعيشها البشر في بلادنا .

وعبر نوافذ الباص الذي يدخل الى المدينة ترى الدور العربية ببنائها الحجري وهندستها القديمة بابوابها وشبابيكها القديمة . ويقول صاحبي : هذا شارع اسكندر عوض وكان سوقا للاقمشة في زمن فلسطين . واليوم اصبح شارع « حتكفا » ، ويشير لي صاحبي بيده : انظر هنا ! هذه بناية الكلية الارثوذكسية والتي هي اليوم مركز عسكري . وهذه الدار الخضراء الجميلة كانت لعائلة موسرة من ابناء يافا ، واليوم هي محكمة عسكرية واسمها « البيت الاخضر » .

ونتجول بين بيوت يافا القديمة . فالبية البيوت مهدمة اما الباقي منها فهو معرض للسقوط ايضا وهذه البيوت يسكنها الباقون من عرب يافا . والاهل ليسوا هم المالكين ، بل المالك هي احدى الشركات الحكومية والبلدية والهستدروتية التي تؤجرهم الدور مقابل دفعات شهرية دائمة . وهذه الشركة تملك « الحق » في ترحيل الساكن مقابل مبلغ زهيد لا يكفي لشراء غرفة صغيرة جدا ، اليوم .

وتتساقط الدور عاما بعد عام ويبحث الاهل عن مسكن جديد . ويقول صاحبي اصبحنا مشتتين ، اليوم ، في كل النواحي .

ويكبر الصغار ويبحثون عن مأوى .. والدور الباقية الصالحة للسكن تصبح اقل عددا عاما بعد عام .. ان هناك دورا واسعة وجيدة كثيرة ولكنها في حوزة الحكومة تستخدم لاغراضها الخاصة وبعضها الاخر قامت السلطات بهدمه او اغلاقه بالباطون .

وبين بيوت يافا وعلى اطلال الدور المهدمة حيث تنتشر المزابل يلعب الصغار ويكبرون وتكبر معهم الام البؤس والحرمان والشقاء . وحين يبحثون عن مخرج من ظلمة المعاناة اليومية تدب في بعضهم وتتفشى اعمال الجريمة والسرقات والادمان على المخدرات ويشق الاخرون طريقهم العسيرة . من الصعب هنا التفكير في المستقبل فالمستقبل معروف سلفا .

وحين يفكر هؤلاء في الزواج فهناك تكون المصيبة التي لا مخرج منها . فاين المأوى ؟! ان « الشيكون » الذي يسمونه شيكون العرب والذي استغرق بناؤه منذ عام ١٩٦٩ حتى ١٩٧٥ ويشمل ٣٢ شقة لا يسكنه اكثر من ١٥ عائلة عربية بعد اضطرارها الى ذلك لانها تسكن في بيوت يتهددها خطر السقوط في كل لحظة . ان غلاء هذه الشقق ورداءة بنائها تمنع الاهالي من الاقدام على السكن فيها . فبعد ان كان ثمن الشقة الواحدة ٣٠٠ الف ليرة اصبح اليوم ٥٠٠ الف ليرة .. والناس الذين يحتاجون الى سكن انساني هم الغالبية العظمى من عرب المدينة . واكثر من مئة عائلة مؤشر على بيوتها بالحبر الاحمر كابنية خطرة .

حـي التنـك

وبين البيوت المصدعة الجدران واطلال الدور واكوام الزبالة يسير بي صاحبي الى حيث تسكن مجموعة من العائلات في براكيات من الصفيح المعتق . قال صاحبي : هذا المكان يسمى كرم الدلق . وعلى بعد بضعة امتار ، ونحن نخطو على الرمل ، نبصر مجموعة من البراكيات متراصة .. ويقول : هنا قبل مدة قصيرة مات عجوز في هذه البراكية حيث كان يسكن هو وحصانه : وننتقل ، على مسافة امتار قليلة ، الى براكية اخرى وينادي صاحبي : محمود ! فلا احد يرد ويتابع في ندائه ولكن لا احد.

ونحاول ان نهتدي الى الباب بين هذه الصفائح التي وضعت كيفما اتفق .. ولكن عبثا . ويأتي احد الجيران فيفتح البراكية ويدخلها لينادي على محمود . وينهض من زاوية تتكوم فيها الاشياء كثيرة عجوز ممصوص الوجه والجسم اصفر اللون يلبس قميصا وسروالا باليين ويجلس امامنا على كرسي . كان بودي ان ادخل الى حيث جلس ، ولكني ، لا اخفي عليكم ، ان رائحة العفن الخارجة من هناك منعتني . واحاول ان استفسر شيئا عن حياة هذا العجوز ولكنه يأبى ويقول بصوت هش : اخاف ان يقطعوا عني المساعدة .

والى جانب هذه البراكية تقوم اخرى كانت تعرضت للحريق قبل اسبوع . وبقايا الخشب المحترق مكومة الى جانبها . ويقف في فناء البراكية رجل وزوجته وطفل رضيع ملقى على سرير خشبي جديد يقوم على ارض رملية . النور يطل من جميع جوانبها وحنفية في احدى زواياها . لا ادري اذا كان هذا المكان هو مكان لبشر ام حظيرة ، واسأل نفسي واسأل الناس — اهل الحي الذين تجمعوا حوالي ليشكوا لي مشاكلهم ولاخذ صورة لكل براكية لهم ، وكأني نزلت اليهم من السماء ، كما يقولون — هل في هذه البلاد مسؤولون ؟ اين وزارة الصحة واين وزارة الاسكان واين واين .. هل يرى هؤلاء ما أراه أم يتصاممون ويتعامون ، ام ان هذه الوزارات جميعها تصب في وزارة التوسع الاحتلالي والانفاق على منشآت الاستيطان الكولونيالي ودعم اصحاب رؤوس الاموال المليونيرين .

وننتقل من براكية الى اخرى .. تجذبني من هنا يد امرأة تعيش مع اولادها السبعة في براكية ومن هنا ذراع شاب درزت ذراعه ابر المخدرات وهو مقعد ، بسبب ذلك ، ليعيش على مساعدة الشؤون الاجتماعية .

تعيش في حي التنك هذا سبع عائلات تكاد تكون عائلة واحدة تعد حوالي ٦٠ نفرا . وكل براكية لا تزيد عن غرفة واحدة تضيق لدى عائلة وتتسع لدى اخرى . هل يوجد هنا مكان للنوم واخر للاستراحة ؟ هل يوجد مطبخ وهل يوجد مرحاض وحمام ؟ لو سألت عن ذلك لضحكوا مني فعلا . كل شيء هنا في داخل هذه البراكية ، وعلى مرأى من الجميع . هنا مواسير تنقل المياه الداخلية الى حفر قريبة هي فيما بعد مكان للباعوض ومختلف الحشرات والاوبئة والروائح الكريهة . تقول احدى النساء : نحن نعيش مع الجرذان والافاعي والعقارب وتشد بي امرأة لاصور مكان سكنها . وندخل الى فناء دون سقف متكامل . المكان هنا عبارة عن قن دجاج ومطبخ في الوقت نفسه . وهناك زاوية اخرى مع اربعة جدران من التنك وسقف هي مكان للنوم .

وفي براكية اخرى بل في قن اخر يسكن عجوز مريض ينبطح على سرير في مكان لا يزيد عرضه عن مترين بطول ثلاثة امتار وامامه طاولة صغيرة وعليها « بريموس » وبعض الطعام . واشياء اخرى بلون الدخان لم استطع معرفتها.

وحين تسأل الناس المجتمعين فيما اذا توجهوا الى البلدية يقولون : لا يعرفوننا الا يوم الانتخابات . يعدوننا باشياء كثيرة ولا يعودون. في الانتخابات الاخيرة حضر شلومو لاهط رئيس البلدية اليوم ويغئال يادين ، نائب رئيس الحكومة اليوم ، ومن يومها لم نر احدا . وحين احترقت براكية عائلة المصري قبل اسبوع جاءت اطفائيات البلدية واطفأت الحريق ولم يسأل عن اصحابها احد . ثلاثون عاما ونحن نسكن هنا وفي الاوضاع نفسها . قبل فترة قصيرة احترقت بعض البراكيات وكاد الاطفال يموتون داخل البراكية ، وجرى ان نقلت تلك العائلة الى مدرسة « مزور » في شارع ٤٢ . ويقول صاحبي : هناك بنايات كثيرة فارغة في المدينة لو ارادوا اسكان هذه العائلات البائسة . انهم يريدون منا ان نرحل ويستكثرون حتى هذه البراكيات علينا . ولكن هل هناك اسوأ من هذا الوضع .

بعد كل الذي رأيت وسمعت هل بالامكان ان نسأل اذا كان صغار الحي يتعلمون . التعليم في بلادنا الزامي ولكن حين يصل الى هنا فانه يصبح من اخر الامور التي يمكن ان تفكر بها العائلة ووزارة المعارف نفسها . او ليس الاهمال والتجهيل نهجا مبرمجا عند هذه السلطة ازاء جماهيرنا العربية ؟ وتختلط علي مشاعر النقمة والاسى والغضب واكاد اصرخ في وجوه الحاضرين : اخرجوا الى الشارع تظاهروا .. اوقفوا باجسادكم الحياة التي تسير في هذه المدينة فالموت هكذا افضل من الموت في حظيرة .

ويعود بي صاحبي لنتجول بين خرائب يافا وساحاتها المليئة باكوام الزبالة . هذه الاحياء كانت عامرة بالحياة .. بالرجال والنساء والاطفال .. بالشباب والشابات والبساتين والجنائن ، ونطوف من شارع الى اخر .. يقول صاحبي : هنا المستشفى البلدي واسمه اليوم مستشفى دونولو أ وهناك مستشفى اخر صار اسمه دونولو ب . وكذلك مستشفى الدجاني المسمى اليوم مستشفى « تسهلون » ومستشفى للولادة الذي يستخدم للغرض نفسه والمستشفى الفرنسي وكلها تحافظ على بنائها العربي منذ عشرات السنين . الم اقل لك كانت مدينة عامرة بكل شيء .

وينتصب الماضي بكل بهائه وجلاله وجماله .. للحظات ليتنزعه من احداقي بناء شامخ حديث البناء مقام على اطلال دار والى جانبه مئذنة خرساء تعشش الطيور في شقوق جدرانها المصدعة . ونخرج الى شاطئ يافا حيث تسكن العديد من العائلات العربية ايضا . وبشكل واضح تبرز هناك البيوت العربية المصلحة التي جعل منها الموسرون اليهود فيلات . ويقف صاحبي ويشير الى الشاطئ : وانظر الى الميناء ... العنابر ما زالت لقد كانت تمتلئ بحمضيات يافا في مثل هذه الايام قبل ٣٠ عاما . وانظر الى الميناء . العنابر ما زالت واقفة كما هي خاوية الا من بعض حطام . ويصعد بي الى مكان مرتفع مطل على البحر ويقول : انظر خلفك الى يافا ! انظر الى مئات ومئات البنايات العالية الحديثة البناء الممتدة على مسافات طويلة . هناك كانت بيارات يافا يا ابني . ولم يبق الا الاسم وهذه الخرائب والاهل الباقون ..

وعلى هذا المكان المرتفع تتفسخ الاشياء . البيوت العربية كما هي تحافظ على طبيعتها على الباب والشباك الا ما خرب فاستحدث . وتهم ان تطرق بابا لتدخل وتدرك ان هذه البيوت هي متاحف وحوانيت للمجوهرات والحلى ومطاعم ومقاهي ونواد ليلية وليس هذا الاعتناء وهذه النظافة الا لهذه الاغراض . ويشق هذه البيوت شارع فسيح للسيارات وتسمع اصوات بلغات اجنبية مختلفة .. واسمع صوت فيروز يعبق في الفضاء ولكن له في هذه المرة لون آخر وطعم اخر واستأنس برائحة عربية واقول لصاحبي تعال ندخل الى هنا ! فيقول : ماذا حسبت ؟ العمال فقط هنا عرب .

ونقف في مكان مشرف على الميناء والبحر وارى صور الاهل الذين لا اعرفهم عبر المدى وهم في مخيماتهم . ويختلط امام ناظري الماضي بالحاضر والمستقبل واصرخ من اعماق رأسي في هذا المدى الفسيح لعل البعيدين يسمعون ، واحضن بين ذراعي دنيا وامزق دنيا .. لاخلق دنيا جديدة .

شهـد من حي التنك في يافا



عائلة عربية امام براكيتها في حي الانبساط في يافا

زعران "كريات أربع" يحتلون بيتا ويقلعون كرما من العنب في الخليل

* الجيش والبوليس الاسرائيليين يتستران على الجريمتين *

الخليل — الوكالات — استولى فجر يوم الخميس الماضي حوالى خمسين من عصابة « كريات اربع » على بناية في قلب المدينة يزعمون انها تعود الى بقايا الجالية اليهودية في الخليل .

وتفيد الصحف ان هؤلاء الزعران وصلوا على ظهر شاحنة الساعة الثالثة صباحا ، ورغم « حراسة الجيش المشددة » ! تمكنوا من دخول البناية والاستيلاء عليها . وارسلت لجنة « كريات اربع » برقية الى رئيس الوزراء تطالبه فيها بعدم اخلاء المحتلين من البناية . وقد ارفقوا نسخة من رسالة توكل المحتلين بالاستيلاء على البناية وعليها تواقيع اثنين من « بقايا الجالية اليهودية في الخليل » ؟

ويذكر ان زعران «كريات اربع» قاموا في نهاية الاسبوع الماضي بجريمة اخرى وهى اقتلاع ٥٠٠ شجرة عنب من كروم اهالي المدينة العرب وتقع في منطقة جبل الراس ووعر الشايب التي كانت الحكومة قد الغت قرارا بضمها الى « كريات اربع » بعد ان توجه الاهالي الى المحكمة العليا .

وقام زعران « كريات اربع » بهاتين العمليتين احتجاجا على تنازل الحكومة عن الاراضي .

ويفيد مراسلنا ان فهد القواسمي رئيس بلدية الخليل رفع يوم الاربعاء الماضي ، شكوى الى رئيس الوزراء ووزير الحربية ، يتهم فيها زعران المستوطنة الكولونيالية بانهم يمسون باملاك العرب لاثارة الاضطرابات متجاهلين قرار محكمة العدل العليا الذي يمنعهم من القيام باي عمل على هذه الاراضي .

واما الشرطة فانها تحاول التستر على هذه الاعمال بادعائها انه لا يوجد اي اثبات بان اهالي « كريات اربع » هم الذين قاموا بها .

وزعم قائد شرطة المنطقة ان شرطته تحقق في امكان قيام احد المواطنين العرب بهذا العمل بسبب خلافات داخلية !!

ويفيد مراسلنا ان اعمال الزعرنة وموقف الشرطة والجيش تثير سخط وغضب الاهالي في الضفة عامة وفي الخليل خاصة .

اسرائيل ستستخدم الايدى العاملة المصرية الرخيصة

القدس — الوكالات — صرح مدير عام مصلحة الاستخدام في اسرائيل بانه تقرر استخدام ايدى عاملة مصرية لسد النقص في احتياجات اسرائيل للايدى العاملة ، وسيطرح هذا الموضوع في المفاوضات القائمة بين حكام مصر واسرائيل . واضاف ان اسرائيل ستقترح على مصر استخدام ٣٥٠٠ عامل من العريش بعد اعادتها بموجب تصاريح خاصة وبشرط الا يبيتوا في اسرائيل .

وحول الاعمال القادمة في صحراء النقب قال ان اسرائيل تحتاج الى ٤٠٠٠ عامل بالاضافة الى العمال الاجانب الذين ستستخدمهم الشركات الامريكية . واعلن ان عدد الاجانب الذين يعملون في اسرائيل حاليا هو ١٣٠٧ عمال معظمهم خبراء واصحاب مهن . وعن اسباب مشكلة النقص في الايدى العاملة قال انها تعود الى اعتماد العامل الاسرائيلي على عمال المناطق المحتلة .

يـوم الطالـب في دبوريـة

دبورية — من فهيم داود — على سفح جبل طابور الاشم وفي حفل بهيج ممتع وحضور جمع غفير من سكان القرية ، قام طلاب مدرسة دبورية الثانوية ، يوم السبت الماضي (٢١—٤—١٩٧٩) بالاحتفال بيوم الطالب .

وقد سار الاحتفال وفق برنامج اعده الطلاب باشراف ادارة المدرسة . وقام الطلاب بتسيير دفة التعليم في الصفوف مدة درس واحد . وانتخب الطالب عبد الحكيم يوسف مديرا للمدرسة ليوم واحد والطالب رمزي كنعان نائبا للمدير والطالبة وفاء راشد سكرتيرة .

ثم جرى احتفال فني بهيج افتتح بتوزيع جوائز مالية للطلاب المتفوقين قيمة كل جائزة منها ٧٥٠ ليرة قام بتسليمها للطلاب مفتش المعارف ، عدنان عمشة .

وجرت مسابقة في المعلومات العامة بين الصفوف . كما احيى الطلاب برنامجا موسيقيا رائعا شمل العزف والغناء . كما تم تقديم مسرحية فكاهية كان قد اعدها الطلاب . واختتم الاحتفال بمقطوعة زجلية من الشاعر الزجلي المعروف ، سعود الاسدي .

مظاهرة لمحتاجى السكن من الشباب في تل أبيب

تل ابيب — تظاهر ، يوم الاربعاء الماضي ، عشرات الازواج والشباب، ومعهم اطفالهم ، وعشرات من الشبان والشابات العزاب ، في مدينة تل ابيب ، مطالبين الحكومة بحل مشاكلهم السكنية وضمان السكن الانساني لهم ، في الوقت الذي تشتد فيه يوما بعد يوم الشكلة السكنية ازاء تصاعد اجور الدور الفاحشة .

وقد رفع المتظاهرون في ايديهم شعارات تشرح وضعهم وتكشف طبيعة الواقع الذي يعيشونه ، مثل : « نريد مسكنا في تل ابيب » و « لسنا هنودا! ولن نسكن في خيام » و « دافيد ليفي ! كم تحتاج من الوقت لدراسة مشاكل السكن ؟!! » و « سعر البيضة ليرتان .. كيف نصل الى المليون ليرة — سعر دار السكن في تل ابيب » .

وقد قيد المتظاهرون انفسهم بسلاسل خلف جدار وضعوا ما يشبه السجن رافعين شعار : « للحيوانات توجد اماكن سكن اما للازواج الشبان فلا ! » .

هذا ، واخذت اللجنة المبادرة للمظاهرة تواقيع العابرين والمتظاهرين على عرائض موجهة الى الحكومة تطالب بحل مشاكلهم السكنية .

زيادة المخصصات العسكرية بـ ٤٫٥ مليار ليرة

تل ابيب — باتفاق بين نائب وزير الحربية ، مردخاي تسيبوري ، والمدير العام لوزارة المالية ، عمانوئيل سيفان ، تقرر زيادة المخصصات العسكرية لهذا العام بـ ٤٫٥ مليار ليرة . وسينفق هذا المبلغ على التجهيزات العسكرية الجديدة في سيناء والنقب ..

محكمة المحامين التأديبية تبرئ المحامي ملا[ميد] من التهم الاستفزازية السلطوية ض[د]...

* المحكمة تؤكد الطابع السياسي للاتهامات والشرطة تواصل ما...

تل ابيب — لمراسلنا — برأت المحكمة التأديبية للمحامين في اسرائيل ، في الايام الاخيرة ، المحامي ابراهام ملاميد ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، من جميع التهم التي وجهتها اليه الشرطة والنيابة العامة للدولة ((في التصرف والقيام باعمال تسيء الى سمعة مهنته والقانون ولا تتوافق معها)) .

وكانت هذه التهم بما يتعلق ودفاعه منذ ١—٤—١٩٧٦ ، عن مجموعة فتيان من تلاميذ مدرستي الطيبة والطيرة كانوا قد اعتقلوا قبل « يوم الارض » الاول ، بيوم ، على ايدي الشرطة وضربوا وعذبوا بشكل وحشي .

ويومها كان المحامي ملاميد تقدم بالحاح الى قاضي محكمة الصلح لتقديم العلاج الطبي للمعتقلين فسمح القاضي . ولكن عندما جيء بطبيب الى مركز الشرطة رفضت هذه السماح له بالدخول الى المعتقلين . وبعد مشادة كلامية بين المحامي وممثلي الشرطة ، هجم ثلاثة ضباط على المحامي ملاميد وضربوه وجروه الى داخل مركز الشرطة واعتقلوه امام اعين اقرباء وعائلات المعتقلين .

وفي فترة لاحقة اطلق سراح المحامي ملاميد بكفالة ، وذلك بعد تدخل عضو الكنيست مئير فلنر وممثل نقابة المحامين .

وحتى تغطي الشرطة هذه قامت النيابة العامة [...] التهم ضد المحامي ملاميد [...] اوقف امام القضاء في [...] في كفار سابا بتهمة [...] الشرطة والقيام بشغب جماهيري ومعارضة الا[...] كما وجهت اليه تهم [...] الى الواقع بصلة .

وقد قرر المستشار ال[...] ايقاف الاجراءات القضا[...] القضية انتقلت ، للمحـ[...] المحكمة التأديبية [...] المحامين والمؤلفة من ثلا[...]

— البقية على ص —

القوى الدمقراطية في البلاد تعار[ض] تنفيذ حكم الاعدام وتحذر من أخط[ار]...

حيفا — مكاتب ((الاتحاد)) — من المقرر ان يقترح رئيس الحكومة على اعضاء حكومته ، في الجلسة القادمة ، اتخاذ قرار يبيح تنفيذ احكام الاعدام ضد من يسميهم ((مرتكبي جرائم قتل الاطفال)) .

ويثير هذا الموضوع نقاشا بين اوساط برلمانية وشعبية مختلفة . وكان من بين مؤيدي الاقتراح كل من الحاخام عوبديا يوسف مدعيا ان التوراة تجيز « اعدام قاتلي اليهود » ونائب رئيس الحكومة ، يغئال يدين ، ووزير القضاء ، شموئيل تمير ، وغيرهم .

ويذكر ان القانون في اسرائيل يجيز اصدار حكم الاعدام ، في حالتين : الاولى بالنسبة للجرائم التي ارتكبها النازيون والثانية بالنسبة لجرائم قتل ارهابية . الا ان هذه الفقرة من القانون غير سارية المفعول منذ عام ١٩٦٧ بقرار من الحكومة بعد ضغوط من الرأي العام والقوى الدمقراطية . ويكفي اليوم ان تقرر الحكومة الغاء هذا القرار كي يطبق القانون على هذه الحالات . ولكن كما يبدو فان الحكومة تنوي اجراء تعديلات على القانون ولذا فقد لا تكتفي باتخاذ قرار حكومي وانما ستحيل الموضوع الى الكنيست لاجراء التعديلات . وقد اعلن نائب رئيس الحكومة يغئال يدين انه سيطلب توسيع القانون ليطبق في حالات اخرى ايضا .

وحذرت الشقيقة « زو هديرخ » من خطر تطبيق هذا القانون ، ليس في حالات معينة فقط ، وانما في حالات السياسية ضد معارضي سيا[...] .. ودعت القوى الدمقراطية [...] صوتها من اجل احباط [...] الداهم .

وكان كل من اسحق [...] سريد من « التجمع » و[...] من « شلي » قد اعلنوا [...]

— البقية على ص ٤

من المتوقع حدوث هـزات ارضيـة في ال[...]

القدس — الوكالات — حذر خبراء من معهد دراسات طبقا[ت الارض] من حدوث هزات في البلاد في الاسابيع القادمة . وجاءت تصريح[ات...] الهزة الارضية الخفيفة التي وقعت يوم الاثنين الاسبق في حوالي الثالثة بعد الظهر والتي اجتاحت معظم مناطق البلاد . ووصلت الى ٥ درجات في سلم رختر . وقد تسببت الهزة باضرار خفيفة البنايات في مدينة نتانيا ، كذلك ادت الى سقوط امرأة من ال[...] سطح بيتها واصابتها بجراح نقلت على اثرها الى المستشفى . [...] الهزة الارضية مخاوف المواطنين في جميع انحاء البلاد حيث خر[ج] منهم الى الشوارع خشية سقوط الابنية العالية .

ولم يحدد الخبراء مصدر الهزة فيما اذا كان في البحر المتوسط غربا او الشق السوري الافريقي شرقا .

ومن المعروف ان منطقتنا قد تعرضت في السابق الى هزات عنيفة ، كان اعنفها في عام ١٩٢٧ ، حيث ادت الى مقتل خمسين والى هدم بيوت عديدة . وحذر احد الخبراء المطلعين من عدم ال[...] في اسرائيل لمواجهة هزات ارضية عنيفة ، ولا شك ان هذا ال[...] سيحث بين الاوساط العلمية والشعبية لمطالبة الحكومة بتوفير الاحتياطات والوسائل لتفادي كوارث قد تسببها هزات ارضية المستقبل .

على من تحرص حكومة بيغن

« اننا سنهتم بتحسين اوضاع الشعب » — هكذا صرح مناحم بيغن في دعايته الانتخابية قبل ان يصبح رئيسا للحكومة ..

ولكن .. هيا نفحص : بتحسين اوضاع من .. اهتم بيغن حقا ..

لنقرأ هذه الحقائق .

* ارباح ارباب المال *

● تلخصت ارباح مصنع الاسمنت « نيشر » الصافية — اي بعد خصم الضريبة — في عام ١٩٧٨ ب ٨٥٫٤٤ مليون ليرة . وذلك مقابل ٢٧ مليون ليرة ربحها المصنع عام ١٩٧٧ . ويعني هذا ان ارباح المصنع زادت خلال سنة واحدة بنسبة ٢٥٠٪ .

● بلغت ارباح مصنع « الاسمدة والمواد الكيماوية » في المنطقة الصناعية في « مفراتس » — حيفا — في السنة المالية ١٩٧٨/٧٧ حوالى ٤٨ مليون ليرة مقابل ١٦ مليون ليرة في السنة المالية ١٩٧٧/٧٦ اي بزيادة ٢٠٠٪ .

● بلغت ارباح مصانع النسيج « كلال » الصافية حوالى ٤٤٣ مليون ليرة عام ١٩٧٨ مقابل ١٧٥٫٤٤ مليون ليرة في عام ١٩٧٧ . وتبلغ نسبة هذه الزيادة ١٥٢٪ .

● اما ارباح « بنك القروض السكنية » فبلغت في نهاية عام ١٩٧٨ حوالى ٥٣٫٦ مليون ليرة مقابل ٢٦٫٦ مليون ليرة في عام ١٩٧٧ . وتبلغ نسبة هذه الزيادة ١٠٠٪ .

● وزاد الربح الصافي لمصانع « اتا » للنسيج في عام ١٩٧٨ عن ٣٠ مليون ليرة . اي بنسبة ٧٨٪ زيادة على ارباح السنة السابقة .

كذلك قامت الحكومة بتشجيع ما اسمته « المبادرة الذاتية » لاولئك الذين لا يعتاشون من العمل المباشر . امثال رجال البورصة والبنوك والمصدرين والمستوردين والتجار الكبار وسماسرة الاراضي والمقاولين وغيرهم . فقد منحتهم تسهيلات كبيرة في الضرائب وصلت الى حد اعفاء الكثيرين منهم ، ودفعت المساعدات الحكومية — سوبسيديا — للكثيرين منهم .

وهكذا .. الحكومة تهتم فعلا بتحسين اوضاعهم ..

* مدخول العامل *

مقابل تلك الاهتمام بارباب المال ترى ان الحكومة تلغى الامتيازات التي كان العاملون يحظون بها . فقد بدأت بالغاء المساعدات الحكومية عن المواد الغذائية الاساسية التي تعتبر العماد الاساسي لسد رمق اوسع فئات الشعب ، وخصوصا الفئات الفقيرة . وقد ارتفعت اسعار هذه المواد في السنتين الاخيرتين بنسبة تتراوح بين ١٠٠ — ١٥٠٪ .

ونقصد بهذه المواد — الخبز والمرجرين والالبان ومنتجاتها والدجاج وغيرها . ولكن الامر لم يقتصر على هذه المواد فقط . اذ ارتفعت ايضا اسعار العديد من الخدمات الحيوية اليومية مثل الكهرباء والمواصلات وارتفعت الضرائب . وكل الدلائل تشير الى ان ثمن هذه الخدمات سيستمر في الارتفاع ، بل قد يتضاعف خلال السنة الجارية . وفي لغة الارقام تشير التقديرات الى ان هناك « احتمالا » لان تصل نسبة الغلاء الى ٨٠ وحتى ١٠٠٪ .

لقد نجحت الحكومة في ايصال الفقر الى بيوت عشرات الوف العائلات التي يعمل اربابها اجيرين . تلك الفقر الذي يقرأ المواطنون عنه في الصحف ويرفضون تصديق حدوثه في الواقع .

اليوم اصبح الفقر من نصيب فئات واسعة من الاجيرين .

* نضال العاملين *

ان حكومة بيغن تعمل كل ما في وسعها لتخفيض [مدخول] العاملين الاجيرين — الذين يشكلون نسبة ٧٥٪ [من] السكان — من الدخل القومي . وذلك لزيادة ام[وال] اصحاب العمل وارباب المال .

ويتساءل العاملون ازاء هذا الوضع وبحق — الهستدروت ؟ لماذا لا تعمل على تنظيم نضالهم في [الوقت] الذي تعمل الحكومة فيه على تحويل قطاع كبير [...] محتاجين لمساعدة الشؤون الاجتماعية .

ولكن العاملين لم يجلسوا مكتوفي الايدي بانتظار الهستدروت بواجبها ، بل ناضلوا بقواهم الذاتية ومهم جدا كيف ناضلوا .

لقد احرزوا مكاسب ليست قليلة . في البداي[ة ...] قرار حكومة « الليكود » ، حين اعلنت سياس[ة] « الانقلاب » الاقتصادي ، ونيتها ان لا تدفع زيادا[ت] في الاجور .

ففي الواقع دفعت زيادات في الاجور في معظ[م] العمل . لم تكن الزيادات كافية ولكنها دفعت . و[...] تز النضالات التي شنها العاملون .

فقد تبين من التقرير الرسمي عن الاضرابات ع[ام ...] ان ٢٤٠ الف عامل ساهموا في الاضرابات هذه وذلك مقابل ١٩٤ الف عامل في عام ١٩٧٧ . وتمت الاضرابات في اوقات متقاربة واستغرقت فترة اطول منها في السنة السابقة . اذ زادت ايام ال[...] عن مليون يوم هذه السنة اي بزيادة ١٦٣٪ عنه[ا في] السنة الماضية .

وبالاضافة الى هذا شارك ٣٤٤٨٨ عاملا في ال[...] النضالية والاضرابات الجزئية .

* وماذا فعلت الهستدروت ؟! *

يشعر العاملون بمرارة قاسية من موقف الهست[دروت] فعلى الرغم من الهجمة الحكومية الوحشية على م[...] معيشتهم وحقوقهم لم تعترف الهستدروت بـ ٦٨٪ [من] الاضرابات العمالية .

من هنا ، فلا عجب ان يفقد العاملون ثقتهم بالق[يادة] الحالية للهستدروت .

وتجدر الاشارة الى انه نتيجة لضغوط العاملين و[...] وغضبهم المتفجر وافقت قيادة الهستدروت ، وبعد [...] جهيد ، على اعلان اضراب انذاري قطري .

ان اشتراك حوالي مليون عامل في هذا الاضر[اب و] المظاهرات الكفاحية ، التي اقيمت في يوم الاض[راب] لتؤكد ان ساعة الصفر اقتربت . فقد يماطل [...] العاملين على سياسة التنكيل بتنظيمهم ومستوى معيشتهم . واذا كانت الهستدروت معنية بعدم قـ[طع] العلاقة بالعاملين نهائيا فعليها ان تفي بوعدها و[...] النضال ضد هذه السياسة . وان اي تقاعس من الهستدروت لن يترك مجالا للعاملين سوى ان يأخذ[وا] امورهم بايديهم ويشنوا نضالاتهم بمساعدة لجان ولجان المبادرة ويخرجوا الى الشارع ليصدوا هجمـ[ة] اولئك الذين لا يخفون كراهيتهم للعاملين .

(عن « هذا الطريق للعامل »)

باب الناصرة وأم الفحم الى الدرجة الاولى

مل الناصري وشباب يافا ومكابي الفريديس الى رجة الثانية ومكابي كفر قاسم الى الثالثة وط عين ماهل وسخنين الى الدرجة الثالثة

يفا — لمراسلنا — انتهت مباريات الدوري لهذا بالنسبة لفرق الدرجة الثانية ، هذا السبت ، فصعدت رق الى الدرجة الاولى هي فريقا شباب الناصرة وشباب م العربيان وفريقا رمات هشرون وبيتار بئر السبع . ل هبطت سبع فرق الى الدرجة الثالثة هي فريقا عين وهبوعيل سخنين العربيان وفرق معلوت وبني لخيش نيم ومكابي بات يام وبيتار بات يام .

فرق الدرجة الثالثة فمع رياتها لم تنته بعد فقد عدة فرق عربية لنفسها الصعود الى مستوى الدرجة الثانية وهي بيتار العمل الكاثوليكي في الناصرة واتحاد شباب يافا ومكابي الفريديس . وأما في صفوف الدرجة الرابعة فقد ضمن فريق مكابي كفر قاسم لنفسه الصعود الى مستوى الدرجة الثالثة .

اما الفريقان العربيان في الدرجة الاولى فلم يتضح مصيرهما بعد نهائيا .

ففريق كفر قاسم لا يزال يصارع من أجل الصعود الى مستوى فرق الدرجة القطرية . وقد بقيت له مباراتان هامتان ويحتاج الى الفوز بهما وبنسبة أهداف عالية لكي يضمن الصعود .

اما فريق اخاء ابناء الناصرة فهو يحتاج الى نقطتين من مباريتيه المتبقيتين لكي يضمن بقاءه في صفوف الدرجة الاولى .

شباب الناصرة

الناصرة — لمراسلنا الخاص — كانت شوارع الناصرة ، السبت الماضي ، مبتسمة للمارين فيها وهي مرتدية حلة عيد أول أيار ، الذي احتفل به هذه السنة في ٤—١٩٧٩ ، والعيد بفرحة أهالي الناصرة بفريقهم ، شباب الناصرة الذي تمكن من الانتصار في مباراته مع كفر كما بهدف واحد مقابل لا شيء . ونجح في العودة كانه الطبيعي في لائحة دوري الدرجة الاولى ، بعد غياب في الدرجة الثانية .

المكان في الملعب البلدي في الناصرة. والحدث — المباراة النهائية لدوري الدرجة الثانية .

بضعة الاف من المتفرجين تجمعوا في الملعب واحتلوا زواياه المختلفة .

الجو حار .. لكن الحماس احر . والجمهور يهتف بالتحية والاهازيج الشعبية .. ثم يصبح صيحة واحدة وتصفيق صاخب في استقبال الفريقين. وقبل بداية المباراة .. يقدم فريق شباب الناصرة الزهور للفريق الضيف فيقوم اعضاء الفريقين بقذف الجمهور بهذه الورود مما اضفى جوا دافئا في الملعب .

ولكن مستوى اللعب لم يكن ملائما لاهمية المباراة وجوها ، فقد شحنت المباراة بجو من التوتر والعصبية .. وسيطر عليها ضعف شديد . وطول الشوط الاول استمر اللعب على هذا النحو .. باستثناء الدقيقة ٤٠ حين تملك وجيه نصير الكرة .. ووصل بها الى المرمى وبدلا من تصويبها الى المرمى قوية بقدمه وجهها برأسه الى صدر حارس المرمى وأضاع هدفا .. وعاد اللعب الى فتوره .

اما في الشوط الثاني ، فباستثناء ضربة الجزاء ١١ مترا التي حولها عزمي نصار الى هدف لصالح فريقه ، كان مستوى اللعب عاديا مع بعض التفوق لفريق الناصرة . وقد برز بين لاعبي الفريق لاعب الدفاع فرحان راشد ولاعب خط الوسط ادوار غريب .

ومع هذا .. لا بد من كلمة اكبار لفريق شباب الناصرة ، الذي بارادة لاعبيه ومؤيديه وادارته ، تمكن من تحقيق هدفه السامي الذي وضعه لنفسه في بداية موسم الدوري .. الا وهو العودة الى صفوف الدرجة الاولى في نهاية الدوري .

فهنيئا لكم والى الامام نحو المزيد من الانتصارات .

هذا وعلم مراسلنا ان فريق شباب الناصرة سيحتفل بانتصاره الجديد في رحلة لاعضاء الفريق الى الخارج .. وفي مباراة احتفالية مع الفريق الشقيق، شباب أم الفحم ، الذي صعد هو الآخر هذه السنة الى الدرجة الاولى — وستجرى هذه المباراة تحت رعاية رئيس بلدية الناصرة ، النائب توفيق زياد ، ورئيس المجلس المحلي في ام الفحم ، السيد محمد مصطفى محاميد . كما سيجرى الفريق مباراة مع قدامى لاعبيه غدا الاربعاء .

سوادي الناصرة تحتفي بأول أيار مهرجان رياضي كبير ومنوع

اصرة — لمراسلنا — للسنة ية على التوالي يقيم مركز ث الارثوذكسي في الناصرة انا رياضيا متنوعا ، اه العشرات من المواهب ية الناشئة والبالغة ، رف عيد أول أيار .

هذه السنة عقد المهرجان طول ل أمس الاحد ، وشارك فيه ن من مختلف النوادي والمدارس صرة وهي — مركز الاحداث ، الشبان المسيحية ، مدرسة نة الثانوية ، المدرسة الثانوية ة ، المركز الثقافي البلدي . واشتركت ايضا فرق رياضية من كلية الجليل المسيحية في عيلبون .

افتتح المهرجان في الساعة التاسعة صباحا ، بعد ان تجمع مئات الشباب في ملعب نادي مركز الاحداث ، وذلك على انغام قرع طبول فرقة الاوركسترا التي سارت في مقدمة الاستعراض الكشفي المهيب الذي قدمته سرية كشافة الروم الارثوذكس .

ثم بدأ برنامج المباريات فكانت نتائجها كالتالي :

كرة قدم (كبار) : مركز الاحداث — جمعية الشبان المسيحية ٩ — ٥

كرة قدم (وسط) : مركز الاحداث — جمعية الشبان المسيحية ١ — صفر

كرة قدم (صغار) : مركز الاحداث — جمعية الشبان المسيحية ٣ — ٢

كرة سلة (كبار) : مركز الاحداث — كلية الجليل المسيحية ٦٦ — ٤٠

كرة سلة (وسط) : مركز الاحداث — جمعية الشبان المسيحية ٤٢ — ٢٦

الكرة الطائرة (كبار) جمعية الشبان المسيحية — كلية الجليل المسيحية ٢ — صفر .

تنس طاولة (كبار) : مركز الاحداث — جمعية الشبان المسيحية ٥ — ١

كرة سلة (فتيات) : مركز الاحداث — الثانوية البلدية ١٩ — ١٥

كذلك قدم اللاكمون : سهيل طويل وخالد خطيب (المركز الثقافي) ومروان نويصر وعنان عليمي وعزمي عويد وعلاء جبران (مركز الاحداث) بعرض رياضي جميل .

كما جرت مباريات للصغار في كرة السلة والكرة الطائرة واليد والعاب الخفة وتنس الطاولة .. قدمها كلها اعضاء مركز الاحداث وذلك لعدم وجود مواهب صغيرة في هذه النوادي .

وفي نهاية المهرجان قام ممثلو مجلس طائفة الروم الارثوذكس بتقديم الاعلام والميداليات الى الفائزين والمشتركين في المهرجان .

جمهور مباراة كفر قاسم ينجو بأعجوبة من كارثة والبوليس يزيد الطين بلة

خسارة مؤلمة في غير محلها لكفر قاسم

كفرقاسم — من عبدالقادر ظاهر — على ملعب كفرقاسم كان اللقاء الهام بين فريقي شباب كفر قاسم ومكابي قريات جات اللذين يتطلعان الى الصعود للدرجة القطرية وذلك بحكم المراتب المتقدمة التي يحتلاهما في دوري الدرجة الاولى (المرتبة الثانية والثالثة) . وكانت لهذه المباراة اهمية كبيرة لكونها مصيرية . وبالنسبة لكفر قاسم اعتبرت هذه المباراة مباراة رد اعتبار أمام هذا الفريق الذي انزل فريق كفر قاسم من القمة في المباراة السابقة بينهما والتي جرت على ملعب قريات جات في الجولة الاولى من هذا الموسم . لذا كانت المباراة محط اهتمام الالاف من عشاق الكرة في المثلث بشكل عام وكفر قاسم بشكل خاص . وتجاوز عدد الحضور ال ٦ آلاف متفرج، كان منهم عدد كبير حضر من قريات جات بقافلة من السيارات وبشكل تظاهري .

وجدير بالذكر انه في المباراة الاولى بين الفريقين وبعد ان حقق فريق قريات جات النصر تعرض شباب كفر قاسم وجمهوره الى اعتداءات واهانات من قبل بعض الزعران في قريات جات والشرطة المحلية هناك .

وتطلع الجميع في هذه المباراة التي جرت يوم السبت نحو نتيجتها الهامة جدا . الا ان الشرطة ابت الا ان تضفي على جو المباراة جوا من الارهاب وذلك بحضورها باعداد كبيرة مسلحة بالخوذ والهراوات . مما اضفى جوا غير رياضي على المباراة حتى قبل بدئها .

وحضر لهذه المباراة حكم قدير ومشهور هو رجل البوليس يتسحاق بن يتسحاق .

ان اهمية ومصيرية المباراة سببت للاعبين التوتر العصبي في اللعب . واتضح حتى قبل بدئها ان المستوى الكروي سيكون دون المعتاد ، كما هو الحال في مثل هذه المباريات . وزاد الطين بلة الطقس والرياح الشديدة التي ساهمت هي أيضا بضياع وقت المباراة .

ان هذين العاملين حالا دون اظهار لعب جيد ومنسق في هذه المباراة ، التي سادها جو الحذر والتزام لعب الدفاع، خاصة الضيوف ، الذين بذلوا جهدا كبيرا في الدفاع وابعاد الكرة خارج حدود الملعب لتضييع الوقت بهدف كسب ولو نقطة تعادل .

اما شباب كفر قاسم ، وللاسف الشديد ، فلم يقدموا ما اعتدناه من لعب منسق ومتقن ، خاصة في خط الهجوم الخطير . وانجروا وراء اللعب العصبي والعشوائي . وحتى عندما صحوا من ذلك في الشوط الثاني لم يتمكنوا من اخضاع دفاع قريات جات . وتسارعت الدقائق والجمهور يتأوه ويتحسر على ضياع الفرص . وانتهت المباراة بالتعادل السلبي بدون أهداف .

ان هذه النتيجة تخفض من أسهم الشباب القسماوي في صراعهم للصعود الى الدرجة القطرية ، خاصة ، وانه بقيت امامهم مباراتان فقط حتى انتهاء الدوري .

الكارثة

ولا بد من الصراخ عاليا أمام الواقع الذي يعيشه لاعبونا وجمهورهم . والصورة التي تجلت هذا السبت في كفر قاسم تمثل هذا الواقع المر ، حيث تسبب في جرح العشرات جراح بعضهم بالغة . فقد هوى أحد جدران الملعب وكان يحيطه مئات من الجمهور العرب واليهود . وفقط باعجوبة لم يؤد هذا الحادث الى كارثة .

أما ما حدث بعد المباراة فكان مؤسفا ومريرا أيضا . حيث ان الشرطة ، « بحماسها » لاخراج لاعبي قريات جات ، قامت بعدة تصرفات استفزازية سببت التوتر في الملعب وادى الى تفجر التراشق بالحجارة واستعمال الايدي .

وكالعادة تنمرت الشرطة واعتقلت أكثر من ٣٠ شابا من كفر قاسم وتهدد الان باغلاق الملعب البلدي في كفر قاسم .

حافظ على شبابك

ظروف الحمل

في نواة الخلية الانثوية (البويضة) ونواة الخلية الذكرية توجد اجسام تسمى الكروموزومات . وعن طريق هذه الكروموزومات تنتقل للجنين من الناحية النفسية والجسمية خواص الوالدين . اما الكروموزومات الجنسية التي توجد في السائل المنوي فمؤلفة من نوعين : مذكرة ومؤنثة . ولهذا اذا ما اتحد الكروموزوم المذكر مع البويضة فالجنين يكون ذكرا ، واما اذا اتحد الكروموزوم المؤنث مع البويضة فالجنين يكون انثى . ولكن الاهم من ذلك هو أن كل ام ترغب بوليد بريء بغض النظر ان كان طفلا او طفلة .

في اثناء نمو الجنين ، الانسان الجديد ، في رحم الام يحتاج لكميات كبيرة من الاكسجين والمواد الغذائية التي يأخذها عن طريق دم الام . ولهذا من الضروري ايجاد الظروف لهذه الشروط الاساسية . وهذا يعتمد على سلوك وحياة الام اليومية في اثناء فترة الحمل . وكما هو معروف فان السلوك ورد الفعل نتيجة للحمل ليست واحدة عند جميع النساء ، ولهذا فمن الواجب زيارة الطبيب في جميع مراحل الحمل واجراء الفحوصات اللازمة وخصوصا للدم والبول .

في البداية سينمو الجنين طوليا ، ففي اخر الحمل يكون طوله حوالي ٥٠سم ، اما الزيادة في الوزن فتكون عادة بعد الشهر السابع . ويبلغ معدل وزن الجنين في فترة الولادة ٣٫٢٥ كيلو غرام . ويكون الجنين محاطا بغلاف جنيني يحوي على السائل الجنيني ويعادل تقريبا ١ — ٢ لترا . ومن وسط الجنين — السرة — يخرج عضو كالحبل وينتهي بشكل قرص يدعى الخلاصة — الرفيقة — الذي ينغرس في جدار الرحم الداخلي،ووظيفة هذا العضو هو نقل المواد الغذائية والاكسجين من والى الجنين . ومن الجدير ذكره ان هذا العضو بامكانه اختيار المواد اللازمة فقط ، ولا يسمح لاية مادة بالعبور من الام للجنين ، اى انه ليس جميع المواد او الادوية التي تاخذها الام الحامل يمكنها ان تؤثر مباشرة على الجنين ، وبالرغم من هذا فيجب على الحامل ان تستشير دائما الطبيب لتناول الدواء اللازم وحسب تعليماته .

وزن الجنين والاغشية المحيطة به والسائل الجنيني في نهاية الحمل يكون عادة ما يقارب ال ٥ كيلو غرامات . والزيادة الطبيعية في وزن الحامل في هذه الفترة تقريبا ١٠ كيلو غرامات ، واذا تخطى هذا الوزن ، فهذا يعني ان هناك تجمع مياه غير ضروري في الجسم .

فترة الحمل الطبيعية تستمر حوالي عشرة اشهر قمرية — الشهر القمري ٢٨ يوما — ، وهذا يعني من ٢٦٠ — ٢٩٠ يوما ، اما المعدل فيساوي ٢٦٩ يوما . ففي هذه الحدود يمكن ان يكون الوليد طبيعيا ومتكاملا . كيف يمكننا تحديد موعد الولادة ؟. لهذا يجب معرفة بعض الحقائق :

١ — معرفة تاريخ الحيض الاخير عند المرأة .
٢ — معرفة اول حركة للجنين .
٣ — تاريخ التلقيح .

١ — تاريخ الحيض الاخير . يمكن عمل معادلة حسابية بسيطة لذلك ، بان نضيف لاول يوم من ايام الحيض الاخير ٧ — ١٠ ايام وسنة كاملة ، ونطرح ٣ اشهر .

مثال : اذا كان الحيض بتاريخ ٢٠—٩—١٩٧٨ تكون توقعات الولادة بتاريخ ٢٧—٦—١٩٧٩ وذلك حسب الجدول التالي :

اليوم	الشهر	السنة
٢٠	٩	١٩٧٨
+ ٧	— ٣	+ ١
٢٧	٦	١٩٧٩

٢ — حسب حركات الجنين :

عند النساء الحوامل لاول مرة تكون حركة الجنين عادة بعد اربعة اشهر ونصف . اما عند النساء المباركة الولادة فبعد خمسة اشهر .

٣ — حسب عملية التلقيح :

وهذه الطريقة عادة غير دقيقة ، لانه من الصعب معرفة تاريخ التلقيح بعد المضاجعة الا في حالات خاصة .

وهناك دلائل وعلامات ثانوية تدل على ان المرأة حامل نتيجة للتحولات الجسمانية والفيزيولوجية والنفسية . وهذا يختلف كذلك من امرأة لاخرى ، مثل توقف الحيض ، كبر الثديين ، وفقدان الشهية للطعام والاستفراغ ، وزيادة الرغبة في النوم وخاصة في ساعات الصباح .

الدكتور عبد الرازق استيته — الناصرة

تهانينا

* الى الرفيق الدكتور عبد الرازق استيتي بمناسبة افتتاح عيادته في عمارة الحتحوت في مدينة الناصرة . نتمنى له النجاح في خدمة شعبنا .

اعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة

* الى الصديق احمد ابو صفية بالزواج .
* والى الصديق بشير ذبابات بالزواج .
* والى الصديق صلاح بدر بالزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة — طرعان

* الى الصديق حسن محمود بالزواج ، بالرفاه والبنين .
* والى الصديق لطفي حمود بالمولودة الجديدة هيفاء . مبروك .

اعضاء جبهة كابول الديمقراطية

* الى الصديق رياض المعلم وزوجته بالمولودة الجديدة هبة .

اعضاء خلية عباس — الحزب الشيوعي — حيفا

* الى الرفيقين طالب وصبحي ، متمنين لهما حياة ملؤها السعادة والهناء .

اعضاء فرع الحزب الشيوعي في قرية المرجة والاصدقاء

قوائم الدوري ونتائج المباريات

الدرجة الممتازة

مكابي تل ابيب — مكابي بيتح تكفا	٢:صفر
هبوعيل الخضيرة — كفار سابا	٣ : صفر
هبوعيل بئر السبع — مكابي يافا	٤ : ١
بيتار تل ابيب — مكابي نتانيا	٢ : صفر
شمشون تل ابيب — بني يهودا	٢ : صفر
هبوعيل يهود — هبوعيل تل ابيب	١ : صفر
هبوعيل حيفا — رشون لتصيون	١ : صفر
هبوعيل القدس — بيتار القدس	صفر : صفر

الدرجة القطرية

هبوعيل عكا — مكابي حيفا	١ : صفر
هبوعيل حولون — هبوعيل نتانيا	١ : صفر
هبوعيل بيتح تكفا — هكواح رمات غان	١ : ١
مكابي هرتسليا — هبوعيل اشدود	٣ : ١
هبوعيل بات يام — مكابي عميدار	١ : ١
هبوعيل مرمورك — طيرة الكرمل	١ : صفر
هبوعيل طبريا — هبوعيل بيسان	١ : صفر
هبوعيل رمات غان — هبوعيل اللد	صفر : صفر

الدرجة الاولى — جنوب

شباب كفر قاسم — مكابي كريات جت	صفر : صفر
هبوعيل ديمونة — مكابي شعرايم	١ : صفر
هبوعيل بيت شيمش — نص تسيونة	٢ : صفر
هبوعيل اور يهودا — بيتار اشدود	٤ : ٢
بيتار الرملة — مكابي يبنة	١ : صفر
لزروس حولون — هبوعيل اشكلون	٣ : ٢
هبوعيل كريات اونو — هبوعيل الرملة	صفر : صفر

الدرجة الثانية

شباب الناصرة — شباب كفر كما	١ : صفر
ابناء شفاعمرو — مجدال هعيمق	٥ : ٢
مكابي حتصور — هبوعيل سخنين	٢ : صفر
معين دالية الكرمل — شباب عين ماهل	٢ : صفر
شباب كفر قرع — هبوعيل العفولة	٢ : ١
شباب الطيبة — شباب سولم	١ : ١
مكابي زخرون يعقوب — شباب ام الفحم	١ : صفر
بيتار حولون — شباب الطيرة	٢ : صفر

الدرجة الثالثة

مكابي صفد — شباب ترشيحا	٢ : ١
بيتار معلوت — هبوعيل كفركنا	١١ : ٣
هبوعيل كفر سميع — مكابي العفولة	١ : ١
ابناء الرامة — هبوعيل طرعان	٤ : ٣
شباب عكا — هبوعيل البعينة	٦ : ١
هبوعيل المكر — هبوعيل ابو سنان	١ : صفر
هبوعيل شلومي — هبوعيل الحليصة	٢ : ١
شبيبة دالية الكرمل — مكابي تسور شالوم	٢ : ١
بيتار العمل الناصري — مكابي كفركنا	٢ : صفر
بيتار حيفا — مكابي طرعان	٩ : ١
هبوعيل يكنعام — هكواح دالية الكرمل	١ : صفر
هبوعيل تعناخيم — هبوعيل بير ابو الجيش	٤ : ٢
مكابي الفريديس — هبوعيل باقة الغربية	٧ : ٢
نادي الرياضة في تلموند — هبوعيل قلنسوة	٢ : صفر
اتحاد شباب يافا — هبوعيل غئوليم	٣ : ٢
اليتسور — هبوعيل جلجولية	٣ : ٢

الدرجة الرابعة

مكابي كفرقاسم — هبوعيل يرحيب	١ : صفر
هبوعيل كريات جت — مكابي الطيبة	١ : صفر
هبوعيل عرعرة — مكابي كفاريونا	٢ : صفر
كشافة حيفا — بيتار طرعان	٢ : صفر

فرق الدرجة الممتازة للشبيبة

اخاء ابناء الناصرة — هبوعيل بيسان	٣ : ٢
مكابي حيفا — معين دالية الكرمل	٥ : ١
شباب الناصرة — مكابي نفي شانان	٤ : صفر
هبوعيل عكا — مكابي سخنين	٤ : صفر

الدرجة الممتازة

— مكابي تل ابيب	٤١
— بيتار القدس	٣٩
— مكابي نتانيا	٣٤
— بني يهودا	٣٣
— هبوعيل حيفا	٢٩
— هبوعيل تل ابيب	٢٩
— مكابي يافا	٢٩
— هبوعيل بئر السبع	٢٨
— هبوعيل يهود	٢٧
١— بيتار تل ابيب	٢٥
١— شمشون تل ابيب	٢٥
١— هبوعيل كفار سابا	٢٥
١— مكابي بيتح تكفا	٢٣
١— هبوعيل القدس	٢٢
١— هبوعيل الخضيرة	٢٢
١— رشون لتصيون	١٦

الدرجة القطرية

١ — هكواح رمات غان	٤٢
٢ — رمات عميدار	٣٧
٣ — هبوعيل بيتح تكفا	٣٧
٤ — هبوعيل حولون	٣٣
٥ — مكابي هرتسليا	٣١
٦ — مكابي حيفا	٣٠
٧ — هبوعيل عكا	٢٨
٨ — هبوعيل رمات غان	٢٨
٩ — هبوعيل بات يام	٢٨
١٠— هبوعيل طبريا	٢٧
١١— طيرة الكرمل	٢٦
١٢— هبوعيل اللد	٢٥
١٣— هبوعيل بيسان	٢٥
١٤— هبوعيل مرمورك	٢٤
١٥— هبوعيل اشدود	١٤
١٦— هبوعيل نتانيا	١٤

الدرجة الاولى جنوب

١ — هبوعيل بيت شيمش	٣٤
٢ — مكابي كريات جت	٣٣
٣ — شباب كفر قاسم	٣٣
٤ — مكابي شعرايم	٣٠
٥ — بيتار الرملة	٣٠
٦ — هبوعيل اشكلون	٢٢
٧ — مكابي يبنة	٢٢
٨ — لزروس حولون	٢٢
٩ — هبوعيل ديمونة	٢٢
١٠— هبوعيل الرملة	٢٠
١١— كريات اونو	١٩
١٢— اور يهودا	١٨
١٣— نص تسيونة	١٦
١٤— بيتار اشدود	١٥

الدرجة الثانية جنوب أ

١ — رمات هشرون	٤٠
٢ — هبوعيل ازور	٣١
٣ — فتي هتكفا	٣١
٤ — محني يهودا	٣١
٥ — كفار شليم	٢٨
٦ — شباب الطيرة	٢٨
٧ — مكابي هشكما	٢٤
٨ — راس العين	٢٣
٩ — بيتار حولون	٢٢
١٠— تسفريريم حولون	٢٢
١١— بيتار يافا	٢٢
١٢— بيتار هرتسليا	٢٢
١٣— مكابي بات يام	٢١
١٤— بيتار بات يام	١٧

الدرجة الثانية شمال أ

١ — شباب الناصرة	٤٢
٢ — هبوعيل صفد	٣٩
٣ — ابناء شفاعمرو	٣٩
٤ — مجدال هعيمق	٣٦
٥ — مكابي حتصور	٢٧
٦ — شباب كفر كما	٢٥
٧ — هبوعيل حتصور	٢٤
٨ — نفي شانان	٢٤
٩ — مكابي عكا	٢١
١٠— مكابي بياليك	٢٠
١١— مكابي طبريا	٢٠
١٢— بيتار كريات شمونة	٢٠
١٣— معلوت	١٤
١٤— هبوعيل سخنين	٩

الدرجة الثانية شمال ب

١ — شباب ام الفحم	٣٤
٢ — هبوعيل العفولة	٣٣
٣ — معين دالية الكرمل	٣١
٤ — اور عقيبا	٢٧
٥ — كريات يام	٢٦
٦ — مكابي هشرون	٢٤
٧ — شباب الطيبة	٢٢
٨ — شباب سولم	٢١
٩ — عليا كفار سابا	٢١
١٠— شباب كفر قرع	٢٠
١١— هتسعير حيفا	١٩
١٢— مكابي زخرون يعقوب	١٨
١٣— شباب عين ماهل	١٥

النــائبــان تــوفيق زيــاد وحنــا مويس ينــددان في الكنيست بــالاعــتـداء علـــى عـرب الـنقـب

الكنيست — لمراسلنا — ناقشت الكنيست امس الاثنين في جلسة استثنائية اقتراحات تقدم بها كل من حزب «التجمع» حول الاستعدادات لاقامة القواعد العسكرية في النقب ، واقتراحا آخر حول التضخم المالي . كما ناقشت اقتراح عضو الكنيست شموئيل طوليدانو حول عدم احترام الحكومة قرارات المحكمة العليا .

وفي الكلمة التي القاها النائب حنا مويس باسم كتلة الجبهة في النقاش حول اقتراح التجمع شجب سياسة نهب الاراضي ومحاولات السلطة اقتلاع عرب النقب من اراضيهم « كجزء من سياسة تستهدف سلب اكثر ما يمكن من الاراضي العربية اينما كانت». واستنكر اعمال الدوريات الخضراء والاعتداءات المتكررة على عرب النقب . واكد في كلمته : ان عرب النقب يجب الا يتحملوا نتائج الاحلاف العسكرية المصرية — الاسرائيلية — الامريكية ».

ورد على النقاش وزير الحربية عازار وايزمن فاقترح احالة الموضوع الى اللجنة اما كتلة الجبهة فقد امتنعت لان اقتراح حزب التجمع يتجاهل بصورة واضحة القضية الاساسية وهي الاعتداء على عرب النقب .

وفي النقاش الثاني حول مخالفة الحكومة لقرارات المحكمة تكلم باسم الجبهة النائب توفيق زياد منددا بالجريمة التي قامت بها السلطات في قرية اللقية . واما في النقاش حول الوضع الاقتصادي فقد تحدث باسم الجبهة النائب شارلي بيطون . (في عدد قادم سننشر نصوص الكلمات الثلاث) .

زاهي كركبي يبحث مع رئيس البلدية قضايا السكان العرب في حيفا

حيفا — اجتمع الرفيق زاهي كركبي ، عضو مجلس بلدية حيفا ، بالسيد اريه جورئيل ، رئيس بلدية حيفا ، يوم الخميس الماضي ، وبحث معه عددا من القضايا التي تهم السكان العرب .

وكان في طليعة القضايا ازمة السكن التي يعاني منها السكان العرب في حيفا ، بما فيها قضية العائلات العربية التي تسكن وادي روشميا في اوضاع سكنية لا تطاق والتي من الضروري نقلها الى سكن آخر ، وقضية تصفية محطة الكرمل ونقل سكانها الى اماكن سكنية اخرى . وبالمناسبة اثار الرفيق زاهي قضية التعويض الزهيد الذي يدفع لمن يترك مسكنه في الحي والذي لا يزيد على ٢٥ الف ليرة للغرفة الاولى ، و ١٥ الف ليرة لكل غرفة اخرى ، مشيرا ان هذا المبلغ لا يتناسب ابدا واسعار البيوت الحالية بعد موجات الغلاء العديدة والكبيرة ، وطالب بزيادة هذه التعويضات .

كما اثار قضية الازدحام القائمة في وادي النسناس بالنسبة لعشرات العائلات . وتحدث الرفيق زاهي كركبي عن استعمال اللغة العربية كلغة رسمية ثانية في البلدية في مراسلاتها مع السكان العرب ، وقال ان هذا الوضع كان قائما في الماضي عندما كان ابا حوشي ، الرئيس الاسبق ، رئيسا للبلدية ، وطالب باعادته . وقد وعد رئيس البلدية بدراسة هذه القضية مضيفا ان البلدية ليست المسؤول المباشر عن قضايا السكن ، وانها لا تسيطر على ميزانيات لهذا الغرض .

وقام الرفيق زاهي كركبي بزيارة السيد لوكوف مدير شركة «الشكموتا» في حيفا ، وتباحث معه مطولا حول قضايا السكن التي ذكرت اعلاه وشرح السيد لوكوف اعمال الشركة بالنسبة للسكان العرب ، واستعدادها لتقديم قروض للذين يعيشون في اوضاع سكنية سيئة ، لتمكينهم من الانتقال الى سكن آخر . وقال ان الازواج الشابة العربية ايضا تنال قرضا قدره ٦٢ الف ليرة (اذا لم يكن اولاد) ويصل الى ٩٠ الف ليرة اذا كان هناك ولدان في العائلة . والمقصود بالازواج الشابة كل من تزوج بعد عام ١٩٧٠ . اما بخصوص محطة الكرمل فقال ان تقاعس المسؤولين في وزارة المواصلات — المسؤولة عن ميناء حيفا — عن تصفية الحي وتخصيص الميزانيات اللازمة لذلك ، هو الذي يؤخر عملية تصفية الحي . واضاف السيد لوكوف انه سيجري احصاء في محطة الكرمل قريبا لمعرفة عدد العائلات التي تسكن الحي ووعد بالبحث مع المسؤولين في «عميدار» قضية التعويض الذي يدفع للذين يقررون ترك الحي .

اقامة لجنة شعبية

وعلى ضوء نتائج هذين الاجتماعين تظهر ضرورة اقامة لجنة شعبية واسعة للسكان العرب في حيفا تمثل مختلف الهيئات وتضم العديد من الشخصيات تتبنى قضية السكن وتعمل على تجنيد السكان ومقابلة مختلف المسؤولين لدفعهم الى تخصيص الميزانيات اللازمة التي تمكن من تخفيف حدة الازمة .

استجواب لرئيس البلدية

وقدم الرفيق زاهي كركبي ، في الاسبوع الماضي ، استجوابا لرئيس البلدية بعد ان توقف العمل في بناء بستان البلدية في شارع الخوري ، وسأل السيد جورئيل ان كان مستعدا لمطالبة المسؤولين بالاسراع في بناء البستان .

وفد عمالي للاتحاد السوفييتي

تل ابيب — لمراسلنا — غادر البلاد ، يوم الجمعة الماضي ، وفد عمالي برئاسة الرفيق ابراهام لفنبراون وعضوية الرفيقين سعيد بدر وبساك اهرون في طريقهما الى الاتحاد السوفييتي وذلك تلبية لدعوة اتحاد النقابات السوفييتية التي ارسلها الى لجنة الاتصال لنشيطي العمل النقابي مع الاتحاد العالمي للنقابات العمالية .

الحكومة تحيي أحكام الاعدام بأغلبية ٧ أصوات مقابل ٦

القدس — الوكالات — قررت الحكومة في جلستها الاسبوعية اول امس ، الاحد ، الغاء القرار الحكومي الذي اتخذ عام ١٩٦٧ بعدم تنفيذ أحكام الاعدام كما ينص عليها القانون. وبهذا تكون حكومة بيغن قد احيت هذه الاحكام الخطيرة خصوصا وقد سمعت تصريحات من بعض الوزراء بتطبيق القانون ليس على « الحالات الخاصة » فقط وانما على حالات اخرى . وصوت الى جانب الاقتراح الذي تقدم به مناحم بيغن سبعة وزراء وبمعارضة خمسة وزراء وهم وايزمن وشارون وكاتس وابو حصيرة وزبولون هامر وامتنع عن التصويت دافيد ليفي .

وقد علل شارون معارضته للقرار بأن محاربة منظمة التحرير الفلسطينية يجب أن تكون في ساحة القتال بحيث تمنع من القيام بأية عملية ضد اسرائيل الى الابد (!) وليس باحكام قانونية . واعرب وايزمن عن مخاوفه من ان احكام الاعدام ستثير معارضة في الرأي العام العالمي وانه يخشى من انتقام المنظمات اذا ما وقع أحد الطيارين الاسرائيليين أسيرا بأيدي رجال المنظمات .

وقال يغئال يدين في جلسة الحكومة انه طالب دائما بتنفيذ حكم الاعدام بحق « مجرمين جنائيين » واضافة الى ما ينص عليه القانون . (اقرأ خبرا مفصلا على الصفحة الثالثة من هذا العدد) .

« أسدود » تبحر في القناة وعليها العلم الاسرائيلي

تل أبيب — افتتحت سفينة « اسدود » الاسرائيلية ، هذا الاسبوع ، خطا جديدا لاول مرة يصل بين ايلات وحيفا عبر قناة السويس المصرية وعلى متنها عشرة ربابنة وعشرة ملاحين وعدد من الصحفيين الاسرائيليين . واجتازت «اسدود» القناة أمس وهي تحمل العلم الاسرائيلي . وقد أعارت الصحف الاسرائيلية الامر اهتماما كبيرا . فهذه أول مرة تجتاز فيها القناة سفينة اسرائيلية وعليها العلم الاسرائيلي . ويذكر أن «اسدود» تعمل على الخط الموصل بين ايلات وموانئ النظام العنصري في جنوب افريقيا .

ومن المتوقع أن تنفتح الحدود بين البلدين رسميا اعتبارا من ٢٨ ايار الجاري .

ضحية العبوة الناسفة في القدس العربية يفقد عينيه

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — تحاول السلطات المسؤولة احاطة التحقيق في حادث العبوة الناسفة التي انفجرت في ٢١—٤—٧٩ في القدس المحتلة بستار من الغموض والسرية دونما مبرر . حتى انها أمرت الاطباء الذين يعالجون الجريح الشاب من الادلاء بأية معلومات عن اصابته لمحاميه أو لاهله .

وبعد أسبوع من المماطلة سمحت السلطات ، أول أمس الاحد ، للمحامية فيليتسيا لانغر بمقابلته في المستشفى بحضور شرطيين لدقائق محدودة فقط وبشرط عدم توجيه اي سؤال له حول التحقيق معه . وقد تبين للمحامية أن الشاب مصاب بجراح بالغة وانه فقد عينيه .

ويذكر ان الشاب وزميله كانا يحملان ، حسب المصادر الرسمية ، عبوة ناسفة أمام بيت أحد المتبوئين ، وهو مواطن من سلواد المحتلة ، فاطلق اباء عليهما النار من سلاحه المرخص فقتل الزميل واصاب الشاب بجراح .

موظفو وكالة الغوث يتهمون مجلسهم النقابي بالتقاعس

القدس — لمراسلنا — يقوم عشرات موظفي وكالة الغوث الدولية في قطاع غزة المحتل بجمع التوقيع على عريضة موجهة الى مجلس الموظفين التنفيذي تطالبهم فيها بالاستقالة واجراء انتخابات جديدة لمجلس جديد يكون قادرا على قيادة نضالهم من أجل زيادة أجورهم بشكل فعلي .

ويتهم موقعو العريضة المجلس الحالي بالقصور وقلة الحيلة . ويؤكدون ان اي تقصير في الدفاع عن حقوق موظفي الوكالة سيمس بوحدتهم وسيساعد ادارة الوكالة على تنفيذ مخططها التآمري لتصفية الوكالة .

استئناف التنقيب عن النفط في رام الله

القدس — لمراسلنا — استأنفت أجهزة الاحتلال الاسرائيلي عمليات التنقيب عن النفط في أراضي منطقة رام الله المحتلة ، بعد انقطاع دام أسبوعين ، بسبب اضراب العمال المطالبين بزيادة اجورهم . وقد بدأ الاحتلال بعمليات التنقيب هذه في عام ١٩٧٤ ، ولكن محاولاته باءت بالفشل آنذاك . ومؤخرا عاد الى التنقيب اثر اكتشاف مؤشرات تشير الى وجود النفط في المنطقة ، وعلى اثر الاستعداد للانسحاب من آبار النفط المصرية في سيناء .

ويذكر ان بعض الاوساط الرسمية أبدت معارضتها التنقيب في هذه المنطقة وذلك لتفادي الخسائر المحتملة من عدم اكتشاف النفط ، خصوصا ، وان اسرائيل ضمنت لنفسها شراء النفط المصري لسنوات طويلة وفق معاهدة الصلح الانفرادي بين حكام اسرائيل والسادات .

كتلة اتحاد وطني عريض لانتخابات مجلس طلاب جامعة بير زيت

القدس — لمراسلنا — من المتوقع ان يتوجه طلبة جامعة بير زيت بعد غد الخميس لانتخاب هيئة ادارية جديدة لمجلس طلبة الجامعة للسنة الدراسية القادمة . ويتنافس في هذه الانتخابات ثلاث كتل تمثل كافة التيارات الطلابية . وستخوض كتلة وطنية تمثل كافة القوى الوطنية الداعية الى وحدة الجسم الطلابي هذه الانتخابات . وقد علمنا من برنامج هذه الكتلة (كتلة الاتحاد الطلابي) انها ستعمل على اقرار دستور جديد لمجلس طلبة الجامعة . وتسعى أيضا لتوسيع مصادر المنح الطلابية والى توثيق علاقات الطلبة مع رابطة المعلمين والموظفين في الجامعة . كما ستسعى لتنسيق أوثق العلاقات مع المؤسسات التعليمية والاجتماعية وكافة الهيئات الوطنية في الاراضي العربية المحتلة . كما تلتزم بدعم النضالات الطلابية في مختلف الجامعات والمعاهد . ومن ابرز شعارات هذه الكتلة الشعار الذي يؤكد ان « منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني بكافة فصائلها وبما تجسده من حق تقرير المصير والاستقلال الوطني للشعب الفلسطيني » .

تل أبيب — بقية

بسعة تمثيلها . وسارت على شكل وحدات توحدها قضيتان أساسيتان .. الرغبة في السلام وفي التخلص من سياسة الضائقة . وحول هاتين القضيتين رفعت كل فئة شعاراتها واطلقت هتافاتها .. « سلام شامل وعادل نعم — ادارة ذاتية لا » و « ليسقط الغلاء » و « لتدفع علاوة الغلاء حالا » و « ليسقط الاحتلال » .

وعلى الرغم من الجو الخمسيني الحار تجمع المتظاهرون في الموعد المحدد وساروا في مجموعاتهم على النحو التالي :

* مجموعة الشبيبة الشيوعية — التي تجلت بلباسها الرسمي البراق وفي استعراضها المهيب الذي سار على انغام قرع الطبول .
* مجموعة الفهود السود التي كانت مجموعة كبيرة بشكل بارز هذه السنة وضمت الشبيبة من سكان الضائقة والنساء والاطفال . وقد رفعت هذه المجموعة شعارات تظهر عمق مأساة الضائقة التي يعيشها هؤلاء الناس ولكن ايضا ، تؤكد الوعي بأن الضائقة نتيجة طبيعية للنظام الرأسمالي الاستغلالي .
* مجموعة « شاسي » — تدعو في شعاراتها .. « بيغن .. بلا حسابات .. انسحب من لبنان » .
* مجموعة « اليسار الصهيوني الاشتراكي » وغيرها من المجموعات الاشتراكية الاخرى (متسبين ، اكي وغيرها) يوحدهم الحرص على تحقيق سلام حقيقي يقوم على الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير . ويوحدهم استنكار سياسة الحكومة الاقتصادية والنضال ضد الشوفينية وسياسة القمع والاضطهاد.

...

زاهي كركبي (الحزب الشيوعي الاسرائيلي) فيحيي باسم العاملين العرب العاملين في منطقة تل ابيب . وتليه مريم زملر (اليسار الصهيوني الاشتراكي) فتؤكد انه بدون السلام مع الشعب ...

... شارلي بيطون (الفهود السود) ، الذي يؤكد في حديثه على قضية السلام وقضايا العاملين ومشاكل سكان الضائقة . ويليه يسرائيل لاف (شاسي) فيؤكد انه بدون حل قضية الشعب العربي الفلسطيني والتفاوض مع ممثله الشرعي ، منظمة التحرير الفلسطينية ، لا يمكن تحقيق السلام في المنطقة . ثم يتكلم حاجي فورشنر (شاسي) فيعرب عن تمنياته بأن تتسع قاعدة هذه المظاهرة في السنة القادمة لتشمل مئات الالوف . ويتكلم بعده الرفيق ... القائد شارلي بيطون على نشاطه في هذا المجال . ويتكلم عوزي بورشطاين (الحزب الشيوعي الاسرائيلي) فيشير الى أخطار الفاشية في البلاد التي تعتمد على نشاط فلقات اليمين المختلفة ونشاط « الدوريات الخضراء — السوداء » . ويؤكد بورشطاين على حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة الى جانب اسرائيل .

وطالب جميع الخطباء بوقف التدخل العسكري الاسرائيلي في جنوب لبنان .

كلمة « الاتحاد » — بقية

استقلال اسرائيل باعلان ضم المناطق العربية الفلسطينية المحتلة — الضفة والقطاع — الى اسرائيل وبذلك تصور انه حقق حلم الصهيونية في اقامة دولة اسرائيل في « أرض اسرائيل » التاريخية أو بعضا منها .

ولن يجد بيغن معارضة من حاكم مصر ..

ولكن الشعب العربي الفلسطيني يرفض التنازل عن وجوده ، وعن هويته وعن حقوقه القومية ..

وهو المقرر في مستقبل التطور في المنطقة على اعتبار انه الطرف الثاني الحاسم في القضية الفلسطينية وبدونه لا تحل هذه القضية ولا تنتهي أزمة الشرق الاوسط ..

ولهذا ففي عيد استقلال اسرائيل نؤكد حقيقتين : سيبقى استقلال اسرائيل محفوفا باخطار الحروب والكوارث ما دامت حقوق الشعب العربي الفلسطيني مهدورة .. وستستطيع اسرائيل الاحتفال بعيد استقلالها حقا ، باندماجها في عائلة شعوب المنطقة فعلا حين ترى في قيام الدولة العربية الفلسطينية المستقلة الى جوارها متمما لوجودها وضمانا لمستقبلها .

هذه هي رسالتنا في عيد استقلال اسرائيل .

وهذه هي دعوتنا لجماهير الشعب .

الناصرة — بقية

لعاملي الناصرة خاصة الذين يقودون دفة البلدية بواسطة حزب الطبقة العاملة في اطار التحالف ...

الاسرائيلي عن الأراضي العربية واقامة الدولة الفلسطينية عليها جزءا اساسيا من نضالها .

الطيبة

حيفا

عودة وفد الشبيبة الشيوعية من الاتحاد السوفييتي

ادارة « صندوق المرضى » تقلص خدماتها لسكان قرى المرج

السادات يطلعن — بقية

اليوم تحتفل — بقية

تزايد أخطار — بقية

بلدية الناصرة تهنئ العاملين بيوم اول ايار

جماهير الناصرة وتراها تحتشد في ساحة اول ايار

جانب من الشعارات التي رفعها المتظاهرون في تل ابيب

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص.ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧—٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا